d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

أشعار الترقيص عند العرب

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

اسم الكتاب: أشعار الترقيص عند العرب

تأليف : سعيد الديوه چي

الطبعة الأولى: ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

© جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-614-424-035-9

الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد العاني

الحازمية - مفرق جسر الباشا - سنتر عكاوي - ط١ - بيروت - لبنان
ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

أشعار الترقيص عند العرب

تأليف

سعيد الديوه جي

الدار العربية للموسوعات

بيروت

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

بسم الله الرحمن الرحيم

يـــا حـــبـــذا ريـــح الـــولـــد
ريـح الـخـزامـى فـي الـبـلـد
أهـــــكـــــذا كـــــل ولـــــد
ام لـم يـلـد قـبـلـي أحـد؟

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

ما ورد عن تعليق
على كتاب أشعار الترقيص عند العرب

كانت وزارة الإعلام العراقية قد طبعت كتابي هذا سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ونفدت نسخه في أيام معدودة، ثم عثرت على نصوص أخرى دعتني إلى توسيعه وإعادة طبعه، وبينما أنا في عملي أعلمني الأستاذ محمد نايف الدليمي أنه وجد في كتاب: «المنمق في أخبار قريش» لمحمد بن حبيب البغدادي، أشعار ترقيص تحت عنوان: «تزفين قريش أولادهم»، فشكرته على هذا، واستعرت الكتاب من المكتبة المركزية في جامعة الموصل، فإذا بعض الأشعار التي موجودة في كتابي وغيرها مما لم أعثر عليها في مصدر آخر، ومع هذا تريثت في إعادة طبعه علّي أعثر على غيرها.

وقبل سنتين وقفت على كتاب: «أغاني ترقيص الأطفال عند العرب» لمؤلفه السيد أحمد أبو سعد، فأخذته علّني أجد فيه ما لم أعثر عليه.

صدر المؤلف كتابه هذا بمقدمة طويلة تشمل ٤٨ صفحة من الكتاب، تكلم بها عن منهجه في البحث، والمصادر التي عول عليها، ومنها دوائر معارف، وقواميس في الفولكلور، وكتب في الأغاني الشعبية من المصادر الغربية، مما ليس لها صلة بالموضوع، وأما المصادر العربية التي أخذ عنها، فأكثرها نفس المصادر التي ذكرتها في كتابي.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

ثم تطرق إلى الغناء للأطفال عند الشعوب، فتكلم عن أغاني التنويم، وما قاله العلماء الغربيون عنه، ونقل أغاني كثيرة شرقية وغربية، مما كانت تنوم به الأم طفلها، واستمر في أنواع أغاني التنويم، وأورد ما كانت توعد به الأم طفلها من هدية عند حسن سلوكه، وما تقصه عليه من حكايات، أو تخيفه بالمخلوقات المرعبة وغير ذلك من الأمور الأخرى، مما لا علاقة هذا بأغاني الترقيص التي هي مدار بحث كتابه كما هو مكتوب عليه.

هذه المقدمة التي وسع بها كتابه ليس لها صلة بالموضوع، وذكر عند كلامه عن «العرب الأقدمون والغناء للأطفال» ما يأتي: «وشوهد أن نبي العرب محمداً ﷺ يلاعب الحسن ويقبله.....».

ونحن نسأل أستاذنا المؤلف: أهكذا يعبر عن النبي محمد ﷺ، أنه نبي العرب؟! فهل يقول هذا مسلم وهو يقرأ في كتاب الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾.

وورد في القرآن الكريم أيضاً: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾ وغيرها من الآيات الكريمة، فها يحسن أن يعرض عما قاله الله تعالى، ويأخذ بما يدسه أعداء الدين؟ والذي أراه أنه اقتبس هذا من بعض الذين يبثون التفرقة بين المسلمين لأمر ما في أنفسهم - هذا مما يؤخذ عليه، وبخاصة وأنه رجل مسلم يتبع ما أنزل الله[1].

وأما المصادر العربية التي عول عليها في كتابه فهي نفس المصادر

(١) ولاحظنا في كتابه: (أدب الرحلات: ص٦٧) عند كلامه عن النبي ﷺ ما يأتي: «قامت في بلاد العرب دعوة دينية، بشر بها فتى من قريش، استطاع ان يجذب العرب إليه وأن يجمع شملهم.....»

فهل يحسن بمسلم أو غير مسلم عندما يتكلم عن رسالة النبي محمد ﷺ أن يعبر عنه بما نقلناه؟ ولا أريد التعليق عليه، وأترك الأمر للقارىء الكريم.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

التي في كتابي وكتاب المرحوم الدكتور أحمد عيسى بك - اللهم إلا قليلاً منها - ومع هذا فإنه نقل عنها وأشار إلى المصادر التي استعنا بها، كأنه لم يقرأ كتابينا.

ونقل عن كتابي بعض النصوص، ولم يشر إليه، ومن ذلك: ما جاء في مقدمة كتابي (ص: ٤) ما قلته عن كتاب المرحوم الدكتور أحمد عيسى بك: «وكتابه مفيد في بابه، إلا أنه أطنب في ذكر التراجم بصورة لا تتناسب مع الموضوع، فمثلاً تكلم عن سيرة الرسول ﷺ في ٢٧ صفحة من كتاب لم يزد أصله عن ٩٧ صفحة.

والذي ذكره الأستاذ أحمد: «إلا أن الذي يؤخذ على صاحب الكتاب إفاضته في ذكر التراجم - ٥٦ صفحة تراجم - في كتاب تبلغ صفحاته في الأصل ٩٧ صفحة».

وقال في نفس الصفحة عن كتابي: «وقد تبعه في السنوات الأخيرة سعيد الديوه جي من العراق الذي ألف كتاباً عن أشعار الترقيص في الموصل وما يغنى للأطفال والأولاد هناك، صدره مجموعة من أغاني الترقيص العربية التي ورد معظمها في كتاب أحمد عيسى، ونشرها بعنوان: أشعار الترقيص عند العرب، ولكن مما يؤسف له أن الكتاب هذا هو أيضاً فيما يخص الأغاني القديمة. . .(ص١٣).

والذي أراه أن المؤلف أحمد لم يتدبر مقدمة كتابي، إذ كيف علم أني وضعت كتاباً عن أشعار الترقيص في الموصل وما يغنى للأطفال، فهل وجد هذا في المقدمة، أم أنه من وضع الخيال؟ ولو رجع إلى المقدمة التي كتبتها لم يجد ما ذكره، وإنما ذكرت في أولها ما يأتي: «كنت قد نشرت مقالاً في مجلة الجزيرة الموصلية[١] تحت عنوان: «أشعار الترقيص عند العرب» تكلمت فيه عما عثرت عليه من الأشعار التي كان يغنى بها للأطفال

(١) السنة الثامنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م العدد: ٢٠، ص: ٤، ٥، ٣٥ .

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

عند ترقيصهم، فنال المقال استحسان بعض الإخوان، وطلبوا إليّ بعد هذا أن أوسع هذا الموضوع الطريف قدر المستطاع.

أخذت بعد هذا بجمع كل ما أعثر عليه في هذا الباب، فاجتمع عندي جملة تستحق النشر.

ثم بدا لي أن أتبع بما يغنى للأطفال في الموصل عند ترقيصهم، وجمعت طائفة مختارة منها.

وأعلمني أحد الأصدقاء - قبل سنة - أن المرحوم الدكتور أحمد عيسى بيك كان قد جمع كتاباً يشبه هذا سماه: الغناء للأطفال، ولم يتيسر لي الوقوف عليه لأستفيد منه.

وفي أوائل شهر شباط من سنة ١٩٦٧م زارني صديقي الفاضل الدكتور سعيد عبده[١]، وكان عازماً على السفر إلى القاهرة، فأعلمته برغبتي في الحصول على نسخة من هذا الكتاب، فوعدني خيراً، وعاد إلى الموصل في نفس الشهر وقد استنسخ لي نسخة من الكتاب المذكور، عن نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية في القاهرة.

تصفحت الكتاب فإذا فيه الكثير مما قد جمعته، لأن الموضوعين متشابهان، والمصادر التي أخذنا عنها متقاربة.

ووجدت بأني قد جمعت أبياتاً لم يوفق هو إلى جمعها، كما أنه جمع بعض الأبيات التي لم يتيسر لي الوقوف عليها، فنقلت عنه هذه الأبيات، وأشرت إلى الصفحات التي أخذت عنها، وزدت عليها بعض الملاحظات.

---

(١) الدكتور سعيد عبده مصري، أستاذ وطبيب، عمل في كلية الطب في جامعة الموصل كأستاذ، وهو معروف بمؤلفاته وبحوثه في مجال الأدب، وكان كثير اللقاء مع والدي سعيد الديوه چي؟؟؟ (تفصل).

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

فأرجو أن يقرأ ما كتبته، ثم يكتب ما يجده، وأن لا يذكر ما ليس في المقدمة.

كما أرجو أن يتدبر كتابي ليرى فيه المصادر التي عولنا عليها والتي استعان بها هو، وإننا كلما ذكرنا شعراً أشرنا إلى المصدر أو المصادر التي أخذنا عنها، واختلاف الروايات، وتحققنا فيما كتبناه، ولم نبخس حق من أخذنا عنه، وضبطنا الأعلام، وذكرنا من قال الشعر، ولمن قيل، وما كانت تهدف الأم أو الأب أن تغرس في نفس طفلها، أو ما تتوقعه أن يكون عليه، كما ترجمنا لناظمي الأشعار، ولمن قيلت فيهم، كل هذا يجده في كتابي إذا ما تدبر قراءته بنفس هادئة وروح علمية خالصة.

أما أنه وجد بعض الأخطاء المطبعية فيه - وعدها: أننا لم ننبه إلى وزن الشعر - فنقول لأستاذنا إن الكتاب طبع في بغداد ولم يتيسر لنا تصحيحه، فوقعت فيه عدة أخطاء صححناها، قبل أن يطلع عليها المؤلف أحمد.

فالكتاب مطبوع، يؤيد ما ذكرناه، مما لم يعترف به أستاذنا أحمد، وبوسع القارىء أن يعود إلى قراءته ليرى فيه كل ما ذكرناه، وأن ما ذكره هو فغير صحيح، ولا نعلم السبب الذي حمله على هذا.

وأستاذنا الفاضل ينقل عن كتابي، وينسب النص إلى غيره، وهذا ما لم نتوقعه من رجل عالم يقدر العلم، ومن ذلك:

ما جاء في ص ١٠: من كتابه عند كلامه عن الأزدي، أحد العلماء، فذكر: «إن عالماً من علماء القرن الرابع الهجري يدعى أبا عبد الله محمد ابن المعلى الأزدي، عمد إلى أغاني المهد العربية، وضمها في كتاب سماه: «الترقيص» أن الذي يؤسف له أن الكتاب قد فقد...» وأشار في الحاشية أنه نقل هذا عن: بروكلمان: ١٨٥، فهل أن أغاني المهد هي أغاني الترقيص؟

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وإذا رجعنا إلى بروكلمان فلا نرى هذا في كتابه، وأن ما ذكره بروكلمان: «جمع ابن المعلى نماذج قديمة من أغاني الأطفال بعنوان الترقيص أو المرقصات والمطربات» فأين هذا مما يذكره عن بروكلمان؟ وما ضره لو ذكر أنه اقتبس هذا من كتابي (ص:٩) فقد نقلت عن الأصابة في أخبار الصحابة عند كلامه عن الشيماء أخت النبي ﷺ من الرضاعة: وذكر محمد بن معلى الأزدي في كتابه الترقيص، ولم اقف على ترجمة له، ووجدت بعد هذا أن المرحوم الدكتور أحمد عيسى قد عرف به: أنه من رجال القرن الرابع للهجرة» فالأمانة العلمية توجب على الباحث أن ينسب النص إلى من أخذ عنه، وهو ما عليه العلماء الذين تكون أبحاثهم دقيقة بعيدة عن التحريف.

وقد ختم كتابه ببحث مطنب تحت عنوان: «الخصائص العامة لأغاني الترقيص» (ص:١٠٥-١٤٩) وما ذكره في بحثه هذا موجود في كتابي عند كلامي عن الأشعار ولكن بصورة مجملة.

ويقول في بحثه هذا: (ص١٤٥-١٤٦) «جرت قبلي محاولتان في تقديم أغاني الترقيص إلى قراء العربية، ولكن صاحبيهما لم يفيدا من مناهج البحث العلمي كما أفدت، فقصر الأول بزيادة بضع أغنيات لم يقع عليها الآخر، وظل عملهما يفتقر - برغم فضيلة السبق التي أحرزها إلى النهج العلمي الذي ينتفع بجميع مناهج الدراسات الأدبية فيصل بين دراسته وبين سائر العلوم والدراسات النفسية والاجتماعية، ولا يكتفي بجمع المادة وبعرضها، وإنما يحدد طبيعتها، ويصنفها وفق الأغراض ووفق جماعات الغناء والذين تغنى لهم، ويعمد إلى دراستها في إطار العادات، ويقارنها بأنماط من نوعها ظهرت في مناطق مختلفة نتيجة لظروف متشابهة، ثم ينهي دراسته باشتقاق الظواهر والخصائص الكلية التي تنتج عنها، وهذا ما أزعم لنفسي أنني قمت به.....».

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وإني قد ذكرت في كتابي كل ما ذكره - عند عرض الأشعارت ونبهت إلى المنتحل، وما كان من المنافسة بين الوالدين، وبين أم البنين وأم البنات وغير هذا - نجد هذا في أكثر الاشعار التي ذكرتها، وبصورة مجملة، أما هو فقد أخذ النقاط عن كتابي وبنى عليها ووسعها وقصر بالتعريف فيمن نظم الأشعار، ولمن نظمت لهم ولو بصورة مجملة.

ويعلم أستاذنا الباحث أحمد: إذا كان النقد بناءً يراد به إظهار الحقيقة وخدمة العلم، فإننا نتقبله ونشكر صاحبه على ما يبديه من آراء صائبة، وهو ما عليه العلماء الذين يسعون وراء الحقيقة.

أما إذا أريد به تشويه الحقائق واتهام من سبقه بما لم يقله، أو أن ينسب الفضل لنفسه، فإن هذا مما يترفع عنه طلاب الحقيقة، فكتابي مطبوع، وما نشره عنه مطبوع أيضاً في كتابه، وعلى القاريء أن يرجع إليهما ليقف على ما ذكره السيد أحمد أبو سعد.

هدانا الله إلى طريق الصواب، وبصرنا بما فيه الخير، وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وله مني أطيب الشكر والتقدير.

سعيد الديوه جي

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

المقدمة

كنت قد نشرت مقالاً في مجلة الجزيرة الموصلية[1] تحت عنوان «أشعار الترقيص عند العرب» تكلمت فيه عما عثرت عليه من الأشعار التي كان يغنى بها للأطفال عند ترقيصهم، فنال المقال إستحسان بعض الأخوان، وطلبوا إليَّ أن أوسع هذا الموضوع الطريف قدر المستطاع.

أخذت بعد هذا بجمع كل ما أعثر عليه في هذا الباب، فاجتمع عندي جملة تستحق النشر.

ثم بدا لي أن أتبع هذا بما يغنى للأطفال في الموصل عند ترقيصهم، فتوفقت إلى جمع طائفة مختارة منها.

وأعلمني أحد الأصدقاء - قبل سنة - أن المرحوم الدكتور أحمد عيسى بيك كان قد جمع كتاباً يشبه هذا سماه «الغناء للأطفال»، ولم يتيسر لي الوقوف عليه لأستفيد منه.

وفي أوائل شهر شباط من سنة ١٩٦٧ زارني صديقي الفاضل الدكتور سعيد عبده، وكان عازماً على السفر إلى القاهرة، فأعلمته برغبتي في الحصول على نسخة من هذا الكتاب، فوعدني خيراً. وعاد إلى الموصل

(١) السنة الثانية سنة ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م العدد: ٢٠: ص: ٣٥، ٥، ٤.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

في نفس الشهر وقد استنسخ لي نسخة من الكتاب المذكور، عن نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية في القاهرة.

تصفحت الكتاب فإذا فيه الكثير مما قد جمعته، لأن الموضوعين متشابهان، والمصادر التي أخذنا عنها متقاربة.

ووجدت بأني قد جمعت أبياتاً لم يوفق هو إلى جمعها. كما أنه جمع بعض الأبيات التي لم يتيسر لي الوقوف عليها، فنقلت عنه هذه الأبيات، وأشرت إلى الصفحات التي أخذت عنها، وزدت عليها بعض الملاحظات.

وكتابه هذا مفيد في بابه، إلا أنه أطنب في ذكر التراجم بصورة لا تتناسب مع الموضوع. فمثلاً تكلم عن سيرة الرسول - ﷺ - في (٢٧) صحيفة من كتاب لم يزد أصله على (٩٧) صحيفة.

وعلى كل فله فضل السبق، تغمده الله برحمته الواسعة، وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

وقد رتبت الكتاب على الوجه التالي:

١ **أشعار الترقيص عند العرب.**

٢ **أشعار الترقيص في الموصل.**

وما يغنى للأولاد - في الموصل - في مختلف المناسبات.

وجعلت التراجم مختصرة، بحيث لا تخرج القارئ عن صلب الموضوع. فإن كنت موفقاً في عملي هذا - فلله الحمد والشكر - وإن كنت مقصراً، فهذا ما تمكنت من جمعه وتقديمه. والله تعالى ولي التوفيق.

سعيد الديوه جي

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

الابن ريحان من الجنة

يقول العرب: ريح الولد من ريح الجنة، وهو من أجمل ما وصف به الولد. كما كانوا يشبهونه بالريحانة فقالوا: ابنك ريحانتك: قال الشاعر:

أطـيـب فـي الأنـف اذا جـاءتـك مـن ريـح الـولـد

وقالوا: أولادنا أكبادنا:

وأنـمـا أولادنـا بـيـنـنـا أكـبـادنـا تـمـشـي عـلـى الأرض

لـو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني عن الغمض

وكانوا - قبل الإسلام - إذا ما ولد لأحدهم مولود، هنأه الشعراء وأقيمت الولائم، لأنه سيحمي العشيرة، ويدفع عنها الضيم، ويغير على الأعداء، فهو فتاها في السلم والحرب، واليسر والعسر.

وكان - عليه أفضل الصلاة والسلام - يحب الأولاد، ويلاعبهم ويداعبهم، وربما عبثوا أمامه، وقطعوا عليه خطبته أو صلاته. وهو - عليه السلام - يستقبل هذا بالرضا والملاطفة.

بينما كان - ﷺ - يلاعب الحسن ويقبله، دخل عليه الأقرع بن حابس التميمي، فقال: إن لي عشرة من الأولاد، فما قبلت واحداً منهم. فقال النبي ﷺ: «ما أصنع إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك؟».

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وكان يخطب - عليه السلام - مرة على المنبر، فطلع الحسن بن علي - رضي الله عنهما يتخطى الناس فسقط، فنزل النبي - صلى الله عليه وسلم - فتناوله، ثم رجع فقال «والذي نفسي بيده ما علمت كيف نزلت». فحنوه على طفله، وحبه له جعله يقطع الخطبة، وينزل إليه فيأخذه ويعود إلى المنبر.

وجاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذ أحدهما فضمه إلى أبطه، وأخذ الآخر فضمه إلى أبطه الأخرى وقال «هذان ريحانتاي من الدنيا».

وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى، وسمع صوت طفل، خفف صلاته شفقة عليه، وكان يقول «إني لأدخل في الصلاة - وأنا أريد أن أطيلها - فأسمع بكاء الطفل، فأتجوز في صلاتي لما أعلم من وجد أمه من بكائه».

وعن أبي بكرة قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بنا، وكان الحسن يجيء - وهو صغير - فكان كلما سجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وثب على رقبته وظهره، فيرفع النبي - صلى الله عليه وسلم - رأسه رفعاً رفيقاً، حتى يضعه، فقالوا: يا رسول الله، رأيناك تصنع بهذا الغلام شيئاً ما رأيناك تصنعه بأحد. قال: إنه ريحانتي من الدنيا، ابني هذا سيد، وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين.

وسأل الحجاج بن يوسف ابن القِرِّيَّة[١]: أي الثمار أشهى؟ قال: الولد، وهو من نخل الجنة بل «هو ريحان من الجنة» - كما قال الفضيل - وكيف لا يكون ثمرة القلب من ريحان الجنة!؟ فالولد - عند العرب - يستعذب به العيش، ويهون به الموت، وقال أحدهم في ميت: إن كان له ولد فهو حي، وان لم يكن له ولد فهو ميت.

(١) ايوب بن زيد توفى سنة ٨٤هـ.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

البنت ريحانة أشمها ورزقها على الله

- حديث شريف -

وكانوا يعتزون ببناتهم، ويعنون بتربيتهن وتعليمهن، ويقولون «البنات حسنات، والبنون نعم، والحسنات مثاب عليها، والنعم مسؤول عنها»

ويتفاءلون خيراً للمرأة إذا ولدت بنتاً قبل الذكر، ويقولون «من يمن المرأة أن تلد الأنثى قبل الذكر، لأن الله تعالى بدأ بالإناث فقال: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾.

وبشر النبي - ﷺ - بابنة، فنظر في وجوه أصحابه، فرأى الكراهية فيهم، فقال: «ما لكمْ! ريحانَةٌ أَشُمُّها، ورزقُها على الله».

وكان - ﷺ - يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله - ﷺ - ولأبي العاص بن الربيع، فإذا قام حملها، وإذا سجد وضعها.

ودخل عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان، وعنده إبنته عائشة، فقال: من هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: «هي تفاحة القلب، فوالله ما مرض من المرضى، ولا ندب الموتى، ولا أعان على الأحزان مثلهن».

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وكان لمعن بن أوس ثمان بنات، ويقول: ما أحب أن يكون لي بهن رجال. وفيهن يقول:

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهن - لا تكذب - نساء صوالح
وفيهن - والأيام يعثرن بالفتى - عوائد لا يملللنه ونوائح

وفي الشعر العربي أبيات نظمها آباء وأمهات، كانوا يرقصون بها أطفالهم إذا ما لاعبوهم - وكل منهم كان يعبر عما يكنه لطفله من حنو وشفقة ومحبة، وما يتوسم فيه من علامات الذكاء والفطنة، أو ما كان يطمح أن يكون عليه الطفل في المستقبل - إذا سلم وكبر.

ونجد بعض هذه الأبيات صادرة من قلوب متوجعة قد ملأتها الحسرات، فنفست عنها بهذه العبارات إذا رقصت ولدها.

وفي بعضها ما كان في البيت من التحاسد والمنافسة بين الأمهات. أم الابن تدل بابنها، فترقصه فرحة ضاحكة، وتعرض بأم البنت التي تعيش معها أو في حيها، ونجد أكثر أمهات البنات يكظمن غيظهن، وينفسن عن أنفسهن بأن البنت هي بركة في الدار، وأن الخير معقود بناصيتها، وان أمها إذا ربتها وعلمتها وأدبتها، فستكون زوجة عزيزة، وأماً صالحة لأولادها.

وفي بعضها نجد الحسرات تلو الحسرات، وأن الحرمان قد سوّد قلوبهن، ولا يصرف هذا عنهن إلا الله الذي يهب البنين والبنات وبيده الأمر وهو على كل شيء قدير.

جمعنا في بحثنا هذا بعض الأشعار التي كان يرقص بها الأطفال وهي - كما قدمنا - تطلعنا على أمور كثيرة من حياة الأسر، وتفاوت نظر الناس إلى الأولاد - بنين وبنات - عسى هذا أن يحفز غيرنا فيتوفق في دراسة الموضوع دراسة شاملة، لأنه موضوع جدير بالبحث والدراسة.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وكان لمعن بن أوس ثمان بنات، ويقول: ما أحب أن يكون لي بهن رجال. وفيهن يقول:

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهن - لا تكذب - نساء صوالح
وفيهن - والأيام يعثرن بالفتى - عوائد لا يملللنه ونوائح

وفي الشعر العربي أبيات نظمها آباء وأمهات، كانوا يرقصون بها أطفالهم إذا ما لاعبوهم - وكل منهم كان يعبر عما يكنه لطفله من حنو وشفقة ومحبة، وما يتوسم فيه من علامات الذكاء والفطنة، أو ما كان يطمح أن يكون عليه الطفل في المستقبل - إذا سلم وكبر.

ونجد بعض هذه الأبيات صادرة من قلوب متوجعة قد ملأتها الحسرات، فنفست عنها بهذه العبارات إذا رقصت ولدها.

وفي بعضها ما كان في البيت من التحاسد والمنافسة بين الأمهات. أم الابن تدل بابنها، فترقصه فرحة ضاحكة، وتعرض بأم البنت التي تعيش معها أو في حيها، ونجد أكثر أمهات البنات يكظمن غيظهن، وينفسن عن أنفسهن بأن البنت هي بركة في الدار، وأن الخير معقود بناصيتها، وان أمها إذا ربتها وعلمتها وأدبتها، فستكون زوجة عزيزة، وأماً صالحة لأولادها.

وفي بعضها نجد الحسرات تلو الحسرات، وأن الحرمان قد سوّد قلوبهن، ولا يصرف هذا عنهن إلا الله الذي يهب البنين والبنات وبيده الأمر وهو على كل شيء قدير.

جمعنا في بحثنا هذا بعض الأشعار التي كان يرقص بها الأطفال وهي - كما قدمنا - تطلعنا على أمور كثيرة من حياة الأسر، وتفاوت نظر الناس إلى الأولاد - بنين وبنات - عسى هذا أن يحفز غيرنا فيتوفق في دراسة الموضوع دراسة شاملة، لأنه موضوع جدير بالبحث والدراسة.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وقد آثرنا أن نسمي الكتاب «أشعار الترقيص عند العرب» ذلك أن الشيخ محمد بن معلى الأزدى[١] كان قد جمع كتاباً سماه بهذا الاسم، وهو يناسب الموضوع.

(١) جاء في الإصابة (١ : ١٢٣، ١٢٤) عند كلامه عن الشيماء أخت النبي - ﷺ - في الرضاعة، وذكر محمد بن معلى الأزدى في كتابه الترقيص. ولم أقف على ترجمة له، ووجدت بعد هذا أن المرحوم الدكتور أحمد عيسى قد عرف به أنه من رجال القرن الرابع للهجرة (مقدمة الغناء للأطفال ص:د،ز).

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

المالِ والبنونِ زينة الحياة الدنيا

١

جاء أن عبد المطلب أخذ النبي - ﷺ - بعد ولادته، وحمله إلى البيت، وأخذ يطوف به، وأحاط به بنوه، وهو يقول[١]:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردانِ
قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالبيت ذي الأركانِ
حتى أراه بالغ البُنْيان أُعِيذه من سر ذي شَنْآنِ
من حاسدٍ مضطربِ العنانِ

٢

وزاد السُهَيْلي[٢] أبياتاً فوق هذه، فيها ذكر القرآن الكريم، والمثاني، وان الله ﷻ سَمَّاه أحمد - وهي بلا شك أبيات منتحلة زيدت فوق هذه الأبيات. لذا أغفلنا ذكرها.

(١) طبقات ابن سعد (١: ٦٤)، أنساب الأشراف: (١: ٨١).
(٢) الروض الأنف (١: ١٠٦-١٠٧) وانظر أيضاً تاريخ ابن عساكر (١: ٢٥٢)

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٣

وجاء في كتاب «أنباء نجباء الأبناء»: أن عبدالمطلب حمل النبي - ﷺ - وانطلق به إلى الكعبة فطاف به أسبوعاً، ثم قام عند الملتزم[١] وجعل يقول:

يا ربَّ كلِ طائفٍ وهاجدِ ورب كل غائب وشاهدِ
أدعوك بالليل الطفوح[٢] الراكد لَهمَّ[٣] فاصرفْ عنه كيد الكائد
واحطم به كل عنود ضاهد[٤] وأنشِئه[٥] يا مخلد الأوابد[٦]
في سُؤْدَدِ راس وجسد صاعد

٤

وان عبد المطلب كان يحب حفيده محمداً. ويقدمه على أولاده، ويشفق عليه، ويعنى به عناية خاصة.

جاء في أنساب الأشراف - للبلاذرى (١:٩٥) إنه حمل النبي ﷺ على عاتقه، وطاف به في الكعبة، وقال:

(١) الملتزم: ما بين الحجر الأسود والباب وذرعه أربعة أذرع. (معجم البلدان: ٨:١٤٦).
(٢) الطفوح: الممتلئ وأراد به بلوغ الظلمة.
(٣) لهم= اللهم.
(٤) الضاهد: الظالم المغتصب.
(٥) أنشئه: أخره وأطل عمره.
(٦) الأوابد: هي الوحش، والعرب تضرب المثل بها في البقاء فتقول: بقيت ما بقيت الأوابد.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

اعـيـذه بـالله بـاريء الـنـسـم من كل من يسعى بساق وقَدَمْ
وقصفه الحجاج في الشهر الاصَم حتى اراه في ذُرى صعب اشمْ
ثم يكون ربِّ غير مهتضمِ

٥

كانت حليمة بنت أبي ذؤيب عبدالله السعدية، مرضعة النبي - ﷺ - عاقلة مدبرة، أرضعت النبي، فكثر رزقها، وزاد خيرها حين أرضعته. فوجدت كل الخير والبركة فيه. وكانت تعنى به وتحبه حباً جماً. وكانت ترقصه وتقول:

يـا رب إذ أعـطـيـتـه فـابـقِـهِ وأَعـلِـهِ إلـى الـعـلا ورقِّـهِ
وادحضْ أباطيلَ العِدا بحقِّهِ

وكان عليه الصلاة والسلام يجلها. زارته يوماً، فبسط رداءه إكراماً لها. فجلست عليه. وروت عنه، وروى عنها عبدالله بن جعفر[١].

٦

وكانت الشَيْماء بنت حليمة السعدْيَّة[٢] - أخته في الرضاعة - تشفق عليه، وتعنى به، وتحضنه مع أمها حليمة السعدية، فكانت ترقصه - وهو طفل - وتقول:

(١) (الإصابة:٨،٥٢:٥٣) (أنساب الأشراف: ١:٩٥) مهذب الروضة الفيحاء (٦٤،٦٥)، أعلام النساء: (١: ٢٩٠، ٢٩١).

(٢) الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى (الإصابة:٨:١٢٣، ١٢٤) الفتوة عند العرب ٣٨، أعلام النساء: ١،٣١٦،٣١٧) العرب: ٣٨.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

هـذا أخـي ولـم تـلـده أُمِّـي ولـيس مـن نـسـل أبـي وعـمِّـي
فـديـتـه مـن مـخـول مـعـمٍّ[1]

٧

وجاء في الإصابة (١ : ١٢٣، ١٢٤) ذكر محمد بن معلى الأزدي في كتابه الترقيص، قال: كانت الشيماء ترقص النبي - ﷺ - وهو صغير، وتغني له:

يـا ربـنـا ابـقِ لـنـا مـحـمـدا حـتـى أراه يـافـعـاً وأمـردا
ثـم أراه سـيـداً مُـسَـوَّدا واكبت أعاديه معاً والحسَّدا
واعـطـه عـزاً يـدوم أبـدا

قال: فكان أبو عروة الأزدي إذا أنشد هذا يقول «ما أحسن ما أجاب الله دعاءها» شاهدت أخاها «محمد رسول الله» خاتم الأنبياء والمرسلين، سيد العرب والعجم.

أسرها المسلمون سنة ٨هـ، ولما عرفها النبي، ﷺ، بسط لها رداءه وأكرمها وردها إلى قومها.

٨

والزبير بن عبدالمطلب - عم النبي، ﷺ، وهو أكبر أعمامه، كان من شعراء قريش، ومن حكامها، وشعره قليل.

جاء في الامالي - للقالي (١١٥ : ٢):

(١) وفي السيرة الحلبية (١ : ١٢٦) فانمه اللهم فيما تنمي.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

دخل النبي - ﷺ - على عمه الزبير بن عبد المطلب - وهو صبي - فاقعده في حجره وقال:

محمد بن عَبْدَمِ[١] عشتَ بعيشٍ أنعمِ[٢]
ودولةٍ ومغنمِ[٣] في فرع عزٍ أسنم
مكرَّمٍ معظَّمِ دام سجين الأزلم[٤]

٩

ثم دخل عليه العباس بن عبد المطلب - وهو غلام - فاقعده في حجره وقال:

إن اخي عباس عفٌّ ذو كرمْ
فيه عن العَوْراء[٥] - ان قيلت - صَمَمْ
يرتاح للمجد ويوُفي بالذِممْ[٦]
وينحر الكَوْمَاء[٧] في اليوم الشَبِمْ
أكرِمْ باعراقك[٨] من خالٍ وعمْ

(١) عبدم: منحوتة من عبد المطلب جد النبي.
(٢) رخي.
(٣) فوز.
(٤) اي أبد الدهر.
(٥) الكلمة القبيحة.
(٦) الذمم: العهود.
(٧) الكوماء: الناقة العظيمة، الشبم = البارد.
(٨) العرق: الأصل. (الامالى للقالي: ٢: ١١٥).

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

١٠

ثم دخل عليه ضرار بن عبد المطلب - وهو أصغر من العباس - فقال فيه:

ظنـي بـمـيَّـاس[١] ضـرار خـيـر ظـن
أن يـشـتـرى الـحـمـد ويُـغـلـي بـالـثـمـنْ
يـنـحـر لـلأضـيـاف ربـاتِ الـسَـمَـن
ويـضـرب الـكـبـش إذا الـبـأس ارجـحَـنْ[٢]

١١

ثم دخلت عليه ابنته أم الحكم، فقال فيها:

يـا حـبـذا أم الـحـكـمْ كـأنـهـا ريـم أجَـمْ[٣]
يـا بـعـلـهـا مـاذا يـشـم[٤] سـاهـم فـيـهـا فـسَـهَـمْ

١٢

ثم دخلت عليه جارية يقال لها أم مغيث، فقالت: مدحت ولدك وبني أخيك، ولم تمدح ابني مغيثاً، فقال: علي به، عجليه، فجاءت به، فقال فيه:

وإن ظـنـي بـمـغـيـث ان كـبـر إن يـسـرق الـحـج إذا الـحـج كـثـر

(١) يتبختر.
(٢) الكبش: رئيس القوم: ارجحن: ثقل.
(٣) ليس له قرنان.
(٤) اختبر.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

ويوقر الأعيار من قرف الشجر[١] ويأمر العبد بليل يعتذر
ميراث دهر عاش دهراً غير حر

١٣

وجاء في «الغناء للاطفال: ٣٠:»

وفي الحديث ان النبي - ﷺ - كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول:

حُزُقَّهْ[٢] حُزُقَّهْ تَرَقَّ[٣] عَيْنَ بَقَّهْ[٤]

١٤

وفي الحديث: مر رسول الله - ﷺ -، بجارية سوداء ترقص صبياً لها وتقول:

ذَوْال يا ابن القَوْمِ يا ذَوآلَهْ
يمشي الشَطَا ويجلسُ الهبنقعهْ

فقال ﷺ: لا تقولي ذَوْال فإنه شر السباع.

ذوال: تصغير ذُواله وهو الذئب.

---

(١) يثقل الاعيار من لحاء الشجر (الامالى - للقالى: ٢:١١٥، ١١٦)
(٢) رجل خرق: قصير.
(٣) ترق: اصعد.
(٤) عين بقه: يا عين البقة كناية عن الصغر، فكان الحسين عليه السلام - يصعد حتى يضع قدميه على صدر النبي - ﷺ - قال ابن الاثير ان النبي ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنس له.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القوم: السيد.

يمشي الثطا: أي يخطو كما يخطو الصبي أول ما يدرج.

الهبِنقعه: الأحمق، أرادت أن يمشي مشي الصبيان ويجلس كما يجلس الحمقى.

(الغناء للاطفال: ص: ٥٨).

١٥

وكان عبدالمطلب يرقص ابنه الزبير فيقول:

يـا بـأبـي يـا بـأبـي يـا بـأبـي[١] كأنه في العز قيس بن عدي[٢]

في دار قيس ينتدي أهل الندي[٣]

١٦

رأى عبد المطلب بن هاشم ولده العباس يلعب القلة[٤] مع ولدات

(١) يا بأبي = افديك بأبي.

(٢) قيس بن عدي سيد قريش في دهره، وأولاده يسمون بني قيس بن عدي: الحارث وعدي ورئاب وحذافة والفاكهة وحنطب وابو أمية والزبير، وكان لقيس فتيان يجتمع اليهما فتيان قريش أبو لهب وأشباهه وهو الذي أمرهم بسرقة الغزال الذهبي من الكعبة وكان مدفونا، وارادت قريش قطع يد أبي لهب فحمته أخواله خزاعة (الغناء للاطفال: ٣١، ٣٢).

(٣) ينتدي، يجمع، والنادي المجتمع.

(٤) القلة، والمقلى والمقلاة: عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلى: العود الكبير الذي يضرب به والقلة: الخشبة الصغيرة التي تنصب، وهي قدر ذراع.
ولربما كانت هذه اللعبة هي المعروفة عندنا بالموصل باسم (حَاجْ وكطاة) فالحاج هو المقلى والكطاة هي المقلى وهي لعبة منتشرة بين أكثر مدن العراق.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

له، فقال صبي منهم: لا بضرب هانيك القلة إلا ابن وتغه كيون[١] مهملة[٢]، فقال له العباس: وبيت ربي لا لعبت معنا، إنك بذاء بالشعر قؤول بالخنا.

فاكب عليه عبدالمطلب، فاحتمله، وجعل يرتجز ويقول:

لم ينمني عمرو ولا قصي ان لم يسوده فتى لؤي

١٧

إن سلمى بنت صخر - وهي أم أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أرضعته أربع سنين، ثم أرادت فصاله، فجعلت على ثديها صبراً، فلما وجد طعمه قال: يا أماه اغسلي ثديك، فقال: يا بني ان لبني قد فسد وخبث طعمه، فقال لها وجدت طعم ذلك الخبث قبل أن أمص. فاغسلي ثديك، وان كنت قد بخلت علي بلبانك، فإني أصد عنه، فضمته إلى صدرها، وقبلته ورشفته ثم جعلت ترقصه وتقول:

امتع به يا ربه فهو بصخر[٣] أشبه

١٨

ثم انتقلت عن هذا الروي فقالت:

عتيق يا عتيق ذو المنظر الانيق

(١) الوتغ: الإثم وفساد الدين، كيون: لزوق بالرجال.

(٢) مهملة، مسيبة لا راعي فيها ولا لها من يصلحها ويهديها (أنباء نجباء الأبناء: ٥٢: الغناء للاطفال: ٤٤).

(٣) صخر والد سلمى، وهو صخر بن عمرو بن كعب بن تيم بن مره، فهي ابنة عم أبي قحافة - والد ابي بكر -.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

والـمـقـول الـذلـيـق[١] كـالـمـصـعـب الـفـتـيـق[٢]
رشـفـت مـنـه ريـق كـالـزرنـب الـعـتـيـق[٣]

١٩

ثم تحولت عن هذا الروي فقالت:

يـأبـي وفـوك الـمـأشـور[٤] وكـلـمـات كـالـجـمـان الـمـنـثـور

٢٠

ثم تحولت عن هذا الروي فقالت:

مـا نـهـضـت والـدة عـن نـده أروع بـهـلـول[٥] نـسـيـج وحـده

ثم ان السرور استهواها، فهتفت بأعلى صوتها كما تهتف النسا عند الفرح، ودخل أبو قحافة فقال: ما لك يا سلمى: أحمقت؟ فأخبرت بمقالة ولده فقال: أتعجبين من هذا؟ فوالذي يحلف به أبو قحافة ما نظرت لابنك قط، إلا وتبينت السؤدد في حماليق عينيه.

(١) المقول الذليق: اللسان الحاد الماضي.
(٢) المصعب الفحل من الإبل الذي لم يذلل، وسمي به الرجل والفتيق المكرم الممتلىء الجسم - العبل -.
(٣) الزرنب: نبات طيب الرائحة.
(٤) المأشور: ما في أطرافه حدة وتحزيز.
(٥) حسن الطلاقة والبشر.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٢١

وجاء في كتاب «الغناء للأطفال: ص ٦٣» وقد نقله عن المعارف لابن قتيبة:

كان عثمان بن عفان محبباً في قريش، يوصون إليه ويعظمونه، وكانت المرأة في قريش ترقص ولدها وهي تقول:

أحبك والرحمن حب قريش عثمان
إذا دعا بالميزان

أي نادى بالميزان اي العدل.

٢٢

أم حكيم بنت عبدالمطلب - عمة رسول الله ﷺ - وهي جدة ذي النورين عثمان بن عفان لأمه، ومن بناتها أروى أم ذي النورين - وكانت أم حكيم من نساء قريش المعروفات بالعقل والتدبير وتقرض الشعر وكانت ترقص ابن ابنتها أروى - عثمان بن عفان وتقول[1]:

ظني به صدق وبر يأمره ويأتمر
من فتية بيض صبر يحمون عورات الدبر
ويضرب الكبش النعر يضربه حتى يخر
من سرب ومن أخر

وأما ذو النوري فهو أحد العشرة المبشرة بالجنة. جهز جيش

(١) أنساب الأشراف: ١: ٨٧، ٨٨، ٥: ١، المعارف: ٨٢، أعلام النساء: ١: ٢٨٢، الدر المنثور: ٥٤، ذخائر العقبى: ٢٥٠.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

العسرة، وتزوج بنتي رسول الله - ﷺ - وجمع القرآن الكريم - وقتل شهيداً سنة ٣٥هـ ودفن بالبقيع.

٢٣

فاطمة بنت اسد، أم الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وام اخوته كلهم، اسلمت وهاجرت ولها مآثر ومكارم عديدة.

كانت تتوسم في طفلها علي امارات السؤدد والكرم والشجاعة فكانت ترقصه وتقول[١]:

أنت تكون ماجد كريم اذا تهب شمال بليل

وكان ابنها احد أعلام الهدى، وأبطال المسلمين، نشأ في بيت النبوة، وتأدب على رسول الله، وتعلم من العلم ما جعله «باب مدينة العلم» فكان إليه المرجع في صعاب الأمور - كرم الله وجهه - وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة.

٢٤

وفي العقد الفريد انها قالت في أبنها عقيل:

إن عقيلا كاسمه عقيل وبيبي[٢] الملفف المحمول
أنت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال[٣] بليل
يعطي رجال الحي او نبيل

(١) المقتطف: ١٠٠: ١٤٦ انظر عن الإمام علي: ذخائر العقبى: ٢١-٤١٦.
(٢) بيبي: بأبي من اللف وهو تداني الفخذين.
(٣) يرع الشمال.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٢٥

صفية بنت عبدالمطلب - عمة رسول الله - ﷺ - وأم الزبير بن العوام الأسدي، كانت صابرة شاعرة، شهدت أحداً ولما انهزم الناس أخذت بيدها رمحاً تضرب في وجوه الناس وتقول: انهزمتم عن رسول الله، ولها مواقف جليلة في الإسلام.

وكانت تحسن تأديب ابنها الزبير وتطبع فيه المكارم والمفاخر منذ صغر سنه، وربما ضربته، فعاتبها نوفل بن خويلد وقال لها: إنك لتضربينه ضرب مبغضة.

فزجرت به صفية وقالت[1]

من قال إني أبغضه فقد كذب وإنما أضربه لكي يلب
ويهزم الجيش ويأتي بالسلب ولا يكن لما له خبأ مخب
يأكل ما في البيت من تمر وحب

فكان ابنها الزبير بن العوام أول من سل سيفه في الإسلام وأبلى في الجهاد حتى صار في صدره أمثال العيون من الطعن والضرب، وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة، وأحد رجال الشورى، قتل قرب البصرة سنة ٣٦هـ.

٢٦

وكان الإمام الحسن بن علي - عليه السلام - يشبه جده النبي - ﷺ -

(١) صفة الصفوة: ١:١٣٢، حلية الاولياء: ١:٨٩، الرياض النضرة ٢٦٣-٢٨٠ الاعلام: ٣: ٧٤-٧٥. ذخائر العقبى: ٢٥١.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وكانت أمه فاطمة الزهراء إذا رقصته في طفولته تقول[١]:

وا بـــأبـــي شـــبـــه أبـــي غـــيـــر شـــبـــيـــه بـــعـــلـــي

وفي رواية أخرى:

أي بـــنـــي شـــبـــه الـــنـــبـــي لـــيـــس شـــبـــيـــهـــا بـــعـــلـــي

ومر أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ومعه الإمام علي - عليه السلام - يمشي إلى جانبه - وذلك بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم، فرأى الحسن يلعب مع الأطفال، فاحتمله الصديق على رقبته وهو يقول:

وا بـــابـــي شـــبـــه أبـــي غـــيـــر شـــبـــيـــه بـــعـــلـــي

٢٧

كان عبدالمطلب بن هاشم معجباً بابنه العباس فأتت به امرأته النمرية - وهو رضيع - فقالت له: يا أبا الحارث قل في هذا الغلام مقالة، فأخذه

(١) لطائف المعارف: ٩١.

وفي العقد الفريد (٢:٤٣٩) أن السيدة فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت ترقص الحسين وتقول:

الامام الحسن بن علي بن أبي طالب ٣-٥٠هـ أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد بالمدينة المنورة، بايعه أهل العراق بعد مقتل والده وسار لحرب معاوية بن أبي سفيان. وفكر في أمر المسلمين وما كانوا عليه من النزاع، فاستعظم ان يقتتل المسلون وفاوض معاوية بالصلح، فخلع نفسه من الخلافة وتنازل منها لمعاوية سنة ٤١هـ وهو عام الجماعة - فحقن دماء المسلمين.

واخباره كثيرة: الإصابة: ١:٣٢٨، ذخائر العقبى: ١٢١-١٣٨

صفة الصفوة: ١:٣١٩، مقاتل الطالبيين: ٣١، حلية الأولياء: ٣:٣٥ وانظر أيضا كتب التاريخ مثل الكامل والطبري والمسعودي واليعقوبي الخ...

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

عبدالمطلب، وجعل، يرقصه، ويردد ما يتوسم فيه من إمارات السؤدد ويقول[١]:

ظـنـي بـعـبـاس بـنـي إن كـبـر أن يمنع القوم إذا ضاع الدبر[٢]
وينزع السجل[٣]إذا اليوم اقمطر ويسقي الحاج إذا الحاج كثر[٤]
وينحر الكوماء[٥] في اليوم الخصر ويفصل الخطية في الأمر المبر

(١) أنساب الاشراف: ٨٩: ١، أنباء نجباء الأبناء: ٥١، ٥٢.
(٢) ضاع الدبر: يسلم المنهزمون ادبارهم.
(٣) السجل: الدلو التي فيها ماء.
اقمطر: اي اشتد، والقمطرير: الشديد في الشر.
(٤) وفي انباء نجباء الابناء، «ويسبأ الزق السجيل المنفجر» سبأ الخمر: اذا اشتراها للشرب، السجيل: العظيم
(٥) وفي هذا الكتاب بعض الاختلاف عما جاء في أنساب الأشراف.
الكوماء: البعير الضخم السنام.
الخطبة: وفي بعضها: الخطة أي الأمر.
المبر: أي اليوم الذي له فضل على غيره.
هر: الخطب هر: أي كلح وتنكر أما عبد المطلب فهو ابن هاشم بن عبد مناف - جد النبي ﷺ توفي سنة ٤٥ ق هـ.
زعيم قريش في الجاهلية، واحد سادات العرب ومقدميهم كان عاقلاً ذا انأة ونجدة، فصيح اللسان، حاضر القلب، وكان له السقاية والرفادة، وخلص قومه من جيش أبرهة، وأخباره مستفيضة انظر (الأعلام، ٤ : ٢٩٩).
واما ابنه العباس (٥١ق هـ - ٣٢هـ) فهو عم النبي - ﷺ - وجد الخلفاء العباسيين، وهو أحد اعلام قريش - قال عنه النبي - ﷺ - «أجود قريش كفاً وأوصلها، هذا بقية آبائي» كانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. اسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه وكان يكتب للنبي بأخبار المشركين، ثم هاجر وشهد حنين، وثبت بها عند اشتداد الامر وتوفي بالمدينة المنورة، وأخباره مستفيضة في (نكت الهيمان من نكت العميان والإصابة، وصفة الصفوة، والأعلام: ٤: ٣٥).

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

ويكسو الريط اليماني والأزر ويكشف الكرب إذا ما اليوم هر
أكمل من عبد كلال وحجر لو جمعا لم يبلغا منه العشر

٢٨

قثم بن العباس بن عبدالمطلب، كان شبيه رسول الله صلى عليه وسلم، واحد الذين تولوا تغسيله وتكفينه، وكان أبوه العباس يحبه واذا رقصه يفخر بشبهه بالرسول ﷺ ويقول[١]:

أيا بنى يا قثم أيا شبيه ذي الكرم

٢٩

وفي الاعلاق النفسية

بأبي يا قثم يا شبيه ذي الكرم
وذي الانف الأشم

وفي ذخائر العقبى: (١٨٩، ٢٣٨)

حبي قثم شبيه ذي
الانف الاشم
برغم من رغم

وفي طبقات ابن سعد (٤: قسم: ١: ص: ١٠)

يا قثم يا قثم يا شبه ذي الكرم

(١) لطائف المعارف: ٩١.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٣٠

ام الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية، اخت ميمونة زوج النبي - ﷺ - واسمها لبابة، وكانت من فواضل نساء عصرها، أسلمت بعد خديجة، وكان - ﷺ - يزورا ويقيل في بيتها.

كانت تتوسم في ابنها عبدالله بن العباس علائم السؤدد والشرف والعلم خاصة وان الرسول - ﷺ - دعا له بالعلم والفقه - فكنت اذا رقصت ابنها عبدالله قالت:

ثكلت نفسي وثكلت بكري إن لم يسد فهرا[١] وعير فهر

بالحسب العد[٢]، وبذل الوفر حتى يوارى في ضريح القبر

ولقد حقق الله ظنها، وكان ابنها عبدالله كان احد أعلام المسلمين، تشد إليه الرحال، ويؤخذ عنه، وكان الفاروق يقدمه على شيوخ الصحابة، وينقاد لقوله، فهو حبر الأمة في الحديث والفقه والشعر والنسب والمغازي ولد سنة ٣ ق هـ وتوفي سنة ٦٨ هـ وأخباره مستفيضة في كتب الإصابه، ونكت الهميان، ووفيات الأعيان وطبقات الحفاظ الخ..

٣١

وأسماء بنت ابي بكر الصديق - ذات النطاقين - كما لقبها بهذا عليه الصلاة والسلام - وهي أخت أم المؤمنين عائشة بنت الصديق، وكانت أسماء من سيدات عصرها جليلة القدر، كبيرة العقل، عزيزة النفس،

(١) فهر: قبيلة أصل قريش بن فهر بن غالب بن النضر.

(٢) والحسب العد - القديم.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

تزوجها الزبير بن العوام ورزقت منه عدد أولاد، وعبدالله هو أول مولود في الإسلام - كان في المدينة - وكانت تتوقع أن يكون عبدالله أحد أبطال المسلمين علماً وشجاعة، فكانت ترقصه وتقول منوهة بأبيها وأبيه:

أبيض كالسيف الحسام الإبريق[١] بين الحواري وبين الصديق
ظني به - ورب ظن تحقيق - والله أهل الفضل أهل التوفيق
أن يحكم الخطبة يعيي المسنيق[٢] ويفرج الكربة في ساع[٣] الضيق
اذا نبت بالمقل الحماليق[٤] والخيل تعدو زيما برازيق[٥]

٣٢

وكان ابوه الزبير - حواري رسول الله، يرقص أبنه عبدالله وينوه بشرف اتصاله بأبي بكر الصديق ويقول[٦]:

أزهر من آل ابي عتيق[٧] مبارك من ولد الصديق
ألذه كما ألذ ريقي

عتيق: هو أبو بكر الصديق.

وكان عبدالله بن الزبير من خطباء قريش وفرسانها بويع بالخلافة

(١) الإبريق: الصافي الحديدة، الكثير الرونق.
(٢) خطيب مسليق ومسلاق: اذا كان فصيحاً.
(٣) ساع جمع ساعة.
(٤) اي لم تستقر المقل في الحماليق، بل ارتفعت واضطربت من الخوف.
(٥) زيما برازيق: أي جماعات متفرقات منقطعات. أنباء نجباء الأبناء: ٥٨.
(٦) البيان والتبيين: ١:١٥٨، العقد الفريد: ٢:٤٢٩، الدراري في الذراري: ٣٥، أعلام النساء: ١:٤٧٠-الأعلام: ٢١٨-٢١٩، المستطرف: ٢:٤.
(٧) أزهر- أبيض، عتيق النير وهو أحسن البياض.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

تزوجها الزبير بن العوام ورزقت منه عدد أولاد، وعبدالله هو أول مولود في الإسلام - كان في المدينة - وكانت تتوقع أن يكون عبدالله أحد أبطال المسلمين علماً وشجاعة، فكانت ترقصه وتقول منوهة بأبيها وأبيه:

أبيض كالسيف الحسام الإبريق[١] بين الحواري وبين الصديق
ظني به - ورب ظن تحقيق - والله أهل الفضل أهل التوفيق
أن يحكم الخطبة يعيي المسنيق[٢] ويفرج الكربة في ساع[٣] الضيق
اذا نبت بالمقل الحماليق[٤] والخيل تعدو زيما برازيق[٥]

٣٢

وكان ابوه الزبير - حواري رسول الله، يرقص أبنه عبدالله وينوه بشرف اتصاله بأبي بكر الصديق ويقول[٦]:

أزهر من آل ابي عتيق[٧] مبارك من ولد الصديق
ألذه كما ألذ ريقي

عتيق: هو أبو بكر الصديق.

وكان عبدالله بن الزبير من خطباء قريش وفرسانها بويع بالخلافة

(١) الإبريق: الصافي الحديدة، الكثير الرونق.
(٢) خطيب مسليق ومسلاق: اذا كان فصيحاً.
(٣) ساع جمع ساعة.
(٤) اي لم تستقر المقل في الحماليق، بل ارتفعت واضطربت من الخوف.
(٥) زيما برازيق: أي جماعات متفرقات منقطعات. أنباء نجباء الأبناء: ٥٨.
(٦) البيان والتبيين: ١:١٥٨، العقد الفريد: ٢:٤٢٩، الدراري في الذراري: ٣٥، أعلام النساء: ١:٤٧٠-الأعلام: ٢١٨-٢١٩، المستطرف: ٢:٤.
(٧) أزهر- أبيض، عتيق النير وهو أحسن البياض.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وحكم أكثر البلاد الإسلامية، وقتل سنة ٧٣هـ فهو من رجال الإسلام البارزين.

٣٣

عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، ولد في عهد رسول الله - ﷺ - ويكنى أبا محمد، ويلقب ببه لكثرة لحمه في صغر، فكانت أمه ترقصه وتقول:

والله رب الكعبه لأنكحن بَبَّهْ
جاريه خدبَّه[١] مكلامة محببه
تجب[٢] اهل الكعبة

وكان من أفاضل المسلمين، تحول إلى البصرة وسكنها[٣] ودعا له الرسول - ﷺ -.

٣٤

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية، زوجة أبي سفيان، وأم ولده معاوية، كانت ذات رأي وعقل وشجاعة وأنفة، وهي من نساء عصرها في التدبير كانت تعني بأولادها.

(١) خدبه - عظيمة ضخمة.
(٢) تجب تغلبهن حسنا.
(٣) انظر عنه: لطائف المعارف: ٣٨-٣٩، تاريخ بغداد: ١: ٢١١-٢١٣ الجمهرة لابن دريد: ١: ٢٤، أنساب الأشراف: ٢: ١٠٧، حسن الصحابة ٣٦٢، رغبة الأمل: ٥: ٢٤٢، ٢٤٣.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

فكانت تتوسم في أبنها معاوية بن أبي سفيان إمارات السؤدد، وكانت ترقصه وتنوه له بشرفه، وتذكر له ما تتوقع أن يكون في المستقبل وتقول:

ان بـنـي مـعـرق كـريـم مـحـبـب فـي أهـلـه حـلـيـم
لـيـس بـفـحـاش ولا لـئـيـم ولا بـطـخـرور[١] ولا سـؤوم
صـخـر[٢] بـنـي فـهـو بـه زعـيـم لا يـخـلـف الـظـن ولا يـخـيـم[٣]

٣٥

كما كانت تتوسم فيه إمارات الدهاء وانه سيكون سيداً مسوداً، فكانت ترقصه وتقول:

ثـكـلـت نـفـسـي وثـكـلـت مـا لـيـه إن لـم يـسـد فـي قـومـه مـعـاويـه

٣٦

الحسن بن يسار البصري (٢١-١١٠هـ) تابعي وإمام أهل البصرة في العلم والفقه والنسك نشأ في كنف الإمام علي - كرم الله وجهه - وكان يندد بأعمال ولاة البصرة يأمرهم وينهاهم، وسأله عمر بن عبدالعزيز أن يختار له أعواناً على الخلافة، فكتب إليه: أما أبناء الدنيا فلا تريدهم، وأما أبناء الآخرة، فلا يريدونك، فاستعن بالله.

كان له طفل معجب به، فكان يرقصه ويقول[٤]:

(١) طخرور: الضعيف غير الجلد.
(٢) صخر بن حرب «هو أبو سفيان» والد معاوية.
(٣) يخيم: يجبن الأمالى: للقالي: ٢:٢١٣، أعلام النساء: ٥:٢٥٠.
(٤) الدراري في الذراري: ٣٥ اما أخبار الحسن البصري: ميزان الاعتدال: ١:٢٥٤، حلية الأولياء: ٢:١٣١، وفيات الأعيان: الأعلام: ٢:٢٤٥.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

يا حبذا ارواحه[١] ونفسه وحبذا نسيمه وملمسه
والله يبقيه لنا ويحرسه حتى يجر ثوبه ويلبسه

٣٧

كان العاص بن وائل السهمي يرى في ابنه «عمرو بن العاص» معالم النبوغ والدهاء والسؤدد، فكان يرقصه ويقول:

ظني بعمرو أن يفوق حلما وأن يسود جمحا وسهما
وينشق[٢] الخصم الألد رغما وان يقود الجيش مجرا دهما[٣]
يلهم أحشاء الأعادي لهما

ولقد حقق الله ظنه، فكان عمرو بن العاص احد دهاة العرب ومن أهل الرأي والحزم والمكيدة، قاد الجيوش، وفتح الأمصار، ونظم شؤونها ودبرها أحسن تدبير وكان الفاروق معجباً برأيه وتدبيره وفصاحته، وأذا رأى رجلاً يتلجلج في كلامه قال: «خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد» توفي في جبل المقطم سنة ٤٣هـ[٤].

(١) أرواحه جمع ريح: نسيم الهواء.
(٢) النشق: صب الدواء وشبهه في الأنف، وذلك المصبوب: نشوق.
(٣) المجر: العظيم: الدهم: الكبير.
(٤) أخبار عمرو كثيرة في كتب التاريخ والطبقات ومنها الأعلام: ٢٤٨ أنباء نجباء الأبناء: ٧٦.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٣٨

ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة العامرية[١]، كانت من سيدات قومها، أسلمت ونصرت الرسول - ﷺ - بلسانها وفعلها، وابلت بلاء حسناً في الذود عن الإسلام كانت تعني بولدها سلمة، فكانت ترقصه وتقول:

نمى به إلى الذرا هشام قوم وآباء له كرام
جحاجح خضارم عظام من آل مخزوم هم الأعلام
الهامة العلياء والسنام

٣٩

وأم الأحنف بن قيس ترى في أبنها مخايل السؤدد، وتخشى ان يقعد به حنفه عن ادراك هذا - فكانت ترقصه وتقول[٢]:

---

(١) ضباعة من شواعر العرب ومن أجمل نساء عصرها واعظمهن خلقا وقالت حين هاجر ابنها سلمة الى النبي ﷺ:

لهم رب الكعبة المحرمه انصر على كل عدو سلمه
له يدان في الأمور المبهمه كف بها يعطي وكف منعمه
أجرأ من ضرغامة في أجمه يحمي غداة الروع عند الملحمه
بسيف عورة حرب مسلمه

أعلام النساء: ١: ٣٥٤-٣٥٥.

الأمالي - للقالي: ٢:١١٣، أنساب الأشراف: ١:٩٥، طبقات ابن سعد: ١:٨٠، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: ٢٧٦.

(٢) وفي الغناء للأطفال عن سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون:

والله لولا حنف في رجله ودقة في ساقه من هزله
وقلة أخافها من نسله ما كان في فتيانكم من مثله

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

والله لـولا ضـعـفـه مـن هـزلـه او حـنـف[١] او دقـة فـي رجـلـه
ما كان في صبيانكم من مثله

وان الأحنف بن قيس التميمي كان سيد بني تميم، وأن حنفه لم يقعد به عن السؤدد، فكان من القواد البارزين، ومن الذين يضرب المثل بحلمهم، وفد على الفاروق، فكتب إلى أبي موسى الأشعري ان يستشير الأحنف في أموره، وله خطب وأقوال ومواقف جليلة توفي بالبصرة سنة ٧٢هـ.

٤٠

قيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي (٢٠هـ) من رجال العرب الموصوفين بالعقل والحلم والشجاعة، حرم الخمر على نفسه في الجاهلية، وساد قومه، وفد على النبي - ﷺ - سنة ٩هـ مع وفد بني تميم، ولما رآه عليه السلام قال: هذا سيد أهل الوبر واستعمله على صدقات قومه، سكن البصرة وتوفي بها.

وكان قد تزوج من منفوسة بنت زيد الخيل فرزق منها ولداً كريم الأبوين، يفخر بجده زيد الخيل، فكان يرقصه ويقول:

اشـبـه أبـا أمـك أو اشـبـه عـمـل وارقا إلى الخيرات رناً[٢] في الجبل
ولا تـكـونـن كـهـلـوف وكـل[٣]

(١) اعوجت رجله إلى داخل.
الأمالي - للزجاجي: ٣.
وفي زاد المسير: «ودقة في ساقه من هزله».
(٢) بلاغات النساء: ١٠٨، الاعلام: ٦: ٥٧.
صعد في الجبل.
(٣) الهلوف: الثقيل الجاني الوكل: المستسلم العاجز الذي لا غناء عنده. =

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٤١

أما أمه فكانت ترى أن ولدها لا يكون كأبيها زيد الخيل، ولا يدرك منزلته، فكانت إذا رقصته قالت:

اشبه أخي او اشبهن أباك أما أبي فلن تنال ذاك
تقصر أو تناله يداك

٤٢

رزقت أعرابية ولداً، أحبته أكثر من نفسها، فكانت اذا رقصته، تضمه إلى صدرها وتشمه وتقول:

يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد[١]
أهكذا كل ولد؟ أم لم يلد قبلي أحد

= وفي الغناء للاطفال (ص: ٥٥)

اشبه ابا امك أو اشبه عمل ولا تكونن كهلَّوف وكل
يصبح في مضجعه قد انجدلْ وارق الى الخيرات رقاً في الجبل

ولم يذكر المصدر الذي أخذ عنه. الموكل: الذي يكل أمره إلى غيره.
انجدل: صرع، جدله جدلاً، وجدّله فانجدل، ويقال للصريع مجدَّل.
الأمالي للسيد المرتضى: ٤: ١٣٤.
عمل اسم رجل.

(١) وفي المحاسن والمساوى - للبيهقى: ٢: ١٨٩.

كانما ريح الولد ريح الخزامى في البلد

وفي المستظرف: ١٤: ٢ «أم لم يلد مثلي أحد»:
والخزامى: عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق طيبة الرائحة، وتسمى في الموصل «خِزّيمْ» بيضاء الزهر، تكثر ظاهر الموصل.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٤٣

مات رجل من طيئ كان يقطع الطريق، وترك ولداً رضيعاً فكانت أمه تتمنى أن يكون الولد كأبيه: يقطع الطريق، ويخيف الناس في الفج والمضيق، ويأتيها بالسلب، فكانت اذا رقصته قالت[١]:

يا ليته قد قطع الطريقا ولم يرد في أمره رفيقا
وقد أخاف الفج والمضيقا قل أن كان به شفيقا

٤٤

تزوجت أعرابية ولم ترزق بولد، فكانت تتمنى أن يكون لها ولد قوي، أشبه ما يكون بالأسد، يدافع عن قومه عند اشتداد الخطب، ويفادي بنفسه، فيحمي العشيرة، ويذود عنها - وهو ما تطمح إليه كل بدوية إذ ذاك، فكانت إذا رقصت أحد أبناء الحي قالت[٢]:

يا حسرتا على ولد أشبه شيء بالأسد
اذا الرجال في كبد تغالبوا على نكد
كان له حظ الأسد

٤٥

رزق أعرابي بولد سماه «مالكا» فكان يدعو الله ﷻ أن يبارك هذا

(١) العقد الفريد: ٢:٤٣٩ وفي بعضها: يا ليته ما قطع الطريقا والفج الطريق الواسع وهو عكس المضيق.
(٢) الدراري في الذراري: ٢٤.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

الولد ومن يحبه ويدنيه، فكان إذا رقصه قال[١]:

يا رب مالك بارك فيه بارك لمن يحبه ويدنيه
ذكرني لما نظرت في فيه أجزع نور غربت أواخيه
والوجه لما اشرقت نواحيه وينار عين بيد تبريه

٤٦

أبو زيد النمري عمر بن شبة بن عبيدة، اسم أبيه زيد وإنما سمي شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول:

يا بأبي[٢] وشبا وعاش حتى دبا[٣]

وفي الفهرست لابن النديم: (ص: ١٦٣)

شييخاً كبيرا احنا[٤]

٤٧

رزق سعيد بن صعصعة ولداً، يشبه أباه في خلقه وأخلاقه - ومن يشابه أبه فما ظلم - فكان يرقصه وينوه بقوة شبهه به ويقول[٥]:

(١) جاء في حاشية عيون الأخبار (٤: ٣٠) كذا في الأصل ولم نوفق إلى استجلاء معناه.
(٢) يا من أفديه يا بأبي، وشب كبر،
(٣) عاش حتى يصير شيخا يدب في مشيه رويداً رويداً.
حكاية صوت الصبي: بابا، ماما، دادا، الخ..
(٤) صار شييخا (تصغير شيخ) أحنى الدهر ظهره. ولد عمر سنة ١٥٣هـ وتوفي سنة ٢٦٢هـ.
المنتظم لابن الجوزي: ٥: ٤١.
(٥) محاضرات الأدباء: للأصفهاني: ١: ١٥٦
المقتطف: ١٠٠: ١٤٦

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

أحب ميمون أشد حب أعرف منه شبهي ولبي
ولبه أعرف منه ربي

٤٨

أبو الحسن محمد بن السري بن سهل ابن السراج البغدادي أحد المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره ومن أئمة اللغة العربية، ومن نحاة عصره، حتى قالوا ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله، وله عدة كتب وكان عارفاً بالموسيقى(١).

ومع هذا لم يرزق ولداً، وبقي يندب حظه، فقد سود الحرمان قلبه، وكان يتشوق إلى طفل يلاعبه. ثم انعم الله عليه بغلام فبدل بؤسه فرحاً، وحزنه مرحاً، قال أبو علي الفارسي: دخلت على ابن السراج، وفي حجره ولده وهو يقول(٢):

أحبه حب الشحيح ماله قد ذاق طعم الفقر ثم ناله
اذا يريد بذله بدا له

وأما أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) فهو إمام وقته في النحو وجرت بينه وبين المتنبي مجالس عند سيف الدولة، ثم اتصل بعضد الدولة بفارس وصنف له كتاب الإيضاح والتكملة، وكان عضد الدولة يقول أنا غلام أبي علي الفسوى.

(١) العقد الفريد: ٢: ٤٣٩، المستظرف: ٢: ١٤، بغية الوعاة (٤٤)، وفيات الأعيان: ١: ٥٠٣.

(٢) العقد الفريد: ٢: ٤٣٩، المستظرف: ٢: ١٤، بغية الوعاة (٤٤)، وفيات الأعيان: ١: ٥٠٣.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٤٩

وجاء في الأمالي للسيد المرتضى (٤٠ : ٢)

روى ابو عمرو بن العلاء أنه حمل يوماً ابنه وأنشأ يقول:

إنـي وإن سـيـق إلـي الـمـهـر ألـف وعـبـدان وذود عـشـر
أحـب أصـهـاري إلـيَّ الـقـبـر

٥٠

وأن بدوياً رزق بطفل أبيض اللون، ولم يكن لون أبيه مثله فكان إذا رقصه قال[١]:

يـا لـيـتـني مـثـلـك فـي الـبـيـاض أبـيـض مـن أخـت بـنـي أبـاض

٥١

وجاء أن بدوياً كان له طفل اسمه سراج، فكان إذا رقصه قال[٢]:

إن سـراجـاً لـكـريـم مـفـخـره تـجـلى به الـعـين اذا مـا تـجـهـره

٥٢

وأن بدوياً آخر كان له طفل اسمه «واهب» فكان يتمنى ان يكون هذا الطفل كابيه، فكان يرقصه ويقول[٣]:

(١) الأمالي للسيد المرتضى (١ : ٦٣)
(٢) الأمالي - للسيد المرتضى (١ : ١٥٥)، (٤ : ٧٩)
(٣) الأمالي - للسيد المرتضى (١ : ١٥٥)، (٤ : ٧٩)

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

يا واهب أشبه باطلي وجدي أشبهت أخلاقي فاشبه مجدي
وجد لي عند الخصوم اللد

٥٣

وجاء في أمالي السيد المرتضى (٨١ : ٤)
وانشد أبو العباس ثعلب لأم الهيثم:
وعارض[١] كجانب العراق[٢] انبت براقاً من البراق
يذاق مثل العسل المذاق

٥٤

وقال أعرابي وهو يرقص ولده[٣]:
أعرف منه قلة النعاس[٤] وخفة في رأسه من رأسي
كيف ترين عنده مراسي

٥٥

وجاء في كتاب الغناء للأطفال (ص: ٩٠) نقلاً عن لسان العرب مادة (عرق)

(١) ما بين الثنايا والاضراس، وقيل للمرأة مصقول عوارضها.
(٢) جانب العراق: العراق: الخزر المثنى في أسفلها، أي أسنانه كالخرز المصفوف.
(٣) العقد الفريد: ١ : ٢٧٨، رغبة الأمل: ٢ : ١٠٣.
(٤) قلة النعاس: كناية عن النشاط.
المراس - الذكاء.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وذكر يونس أنه رأى أعرابياً يرقص ابنه وينشد هذه الأبيات:

يـربـوع ذا الـقـنـازع الـدقـاق[١] والـودع والأحـويـة الأخـلاق[٢]
بـي بـي اريـاقـك مـن اريـاقـي[٣] وعـارض كـجـانـب الـعـراق[٤]

٥٦

وجاء في «الغناء للأطفال: ٦٩»:

كانت أم الفرزدق ترقصه وهي تقول:

قـصـصـت رؤيـاي عـلـى ذاك الـرجـل
فـقـال لـي قـولا. ولـيـت لـم يـقـل

(١) يربوع: دويبه فوق الجرذ، وهو هنا اسم علم.
القنازع جمع قنزعة: خصلة من الشعر تترك على رأس الصبي، ولم يزل أهل الموصل يسمونها «قنزعة».

(٢) الودع معروف: خرز بيض جوف في بطونها شق كشق النواة.
وذو الودع: الصغير ما دام يقلدها، وأهل الموصل يتخذون منها الودع قلادة يثبت الودع على شريط ويوضع في عنق الصبي ويسمونها «اوديعيه» اي «ودعيه».
الأحوية جمع حواء: وهي أخبية يداني بعضها من بعض: «الأخلاق»: جمع خلق أي باليه.

(٣) بي بي اي بنفسي افديك او بأبي، واهل الموصل يسمون الطفل الصغير «بي بي» والبنت الصغيرة ويجمعونها على «بيبيَّات» فلعله اراد بقوله «بي بي» انك لم تزل صغيراً.
والأرياق جمع ريق وهو الرضاب أو دماء الفم.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.
أما يونس بن حبيب الضبي (٩٠-٨٢هـ) فهو أبو عبد الرحمن من أصحاب عمرو بن العلاء، سمع من العرب وروى عن سيبويه وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها، وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها اهل العلم وطلاب الادب وفصحاء الأعراب والبادية.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

لتلدن عضلة[١] من العضل
ذا منطق جزل[٢]، اذا قال فصل
مثل الحسام العضب[٣] ما مس قصل[٤]
يعدل ذا الميل ولما يعتدل
ينهل سما من يعادي ويعل[٥]

٥٧

وجاء في كتاب الغناء للأطفال (ص:٦٨)
قالت أعرابيه وهي تزفن أبناً لها وتقول[٦]:
يا قوم ما لي لا احب عنجده وكل انسان يحب ولده
حب الحباري ويذب عنده

(١) العضلة: الداهية.
(٢) جزل: قوي.
(٣) الحسام العضب: الحسام القاطع.
(٤) قصل: القطع.
(٥) يعل: يسقيه السقية الثانية.
(٦) العنجد: الزبيب.
الحباري طائر معروف، ويقال «كل شيء يحب ولده حتى الحبارى» لأنه يضرب بها المقل في المدق «الحمق في غباوة».
عنَدّ الرجل: طغا وجاوز قدره.
وقد نقل المؤلف هذا عن:
كتاب البلدان - لابن الفقيه: ١١٩.
ومحاضرات الأدباء: ١٥٥.
ولسان العرب مادة عنجد.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٥٨

وجاء في كتاب الغناء للاطفال (ص:٦٨)

قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت امرأة من حمير ترقص ابنها فتقول:

يا ربنا من سره أن يكبرا فهب له أهلاً ومالاً حيوا

والحيو: الكثير المال والأهل.

وفي رواية: فسق إليه رب مالا حيوا[١]

٥٩

وجاء في كتاب الغناء للأطفال (ص:٩٢) نقلاً عن لسان العرب مادة «درك»

ذكر ابن الأعرابي أن أعرابياً رقص ابنه فقال:

وا بأبي أرواح نشر فيكا[٢]

كأنه وهن لمن يدريكا[٣]

إذ الكرى سناته يغشيكا[٤]

ريح خزامى ولي الركيكا[٥]

اقلع لما بلغ التدريكا[٦]

---

(١) وقد نقل هذا من مادة «حير» من لسان العرب.

(٢) وأبابي: أفديك بأبي.

أرواح نشر فيك: الريح الطيبة التي تأتي من فمك.

(٣) الوهن: الجبن والفتور عن الاقدام، يَدْريك تختله، يخدعه.

(٤) الكرى: النوم، سنانه: النعاس من غير نوم، يغشيك: يغطيك.

(٥) الولي: المطر يأتي بعد الوَسْمي، الركيك: القليل.

(٦) التدريك من المطر: ان يدرك الفطر كأنه يدرك بعضه بعضاً وابن الأعرابي محمد بن =

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٦٠

وجاء في كتاب «الغناء للأطفال» (ص:٨٦) نقلاً عن لسان العرب مادة حندق، ومادة شمشلق:

ورقصت أم ولدها وهي تقول:

وهبته ليس بشمشليق[١]

ولا دحوق العين حندقوق[٢]

ولا يالبي الجور في الطريق

= زياد من موالي بني هاشم (١٥٠+٢٣٠هـ) يحضر مجلسه مائة إنسان كل يسأله أو يقرأ عليه ويجيب من غير كتاب ولم يكن أحداً في علم الشعر واللغة أغزر منه، وله مؤلفات عديدة.

(١) الشمشليق: الخفيف والطويل والسمين.

(٢) الدحوق: الرأراء العين وكذا الحندقوق الرأراء العين، والرأراء هو الذي يكثر تقليب حدقيته.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

البنات

ما مرض المرضى، ولا ندب الموتى

ولا أعـان عـلـى الأحـزان مـثـلـهـن

معاوية

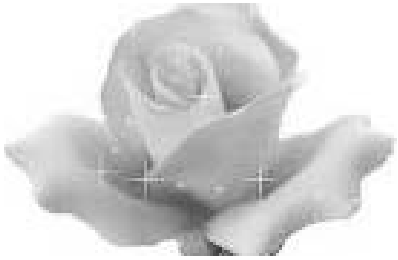

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٦١

بعض الأعراب لا يحب البنت، ومنهم أبو حمزة الضبي، فإنه هجر خيمته، وكن يقيل ويبيت عند جيران له، حين ولدت امرأته بنتاً وكانت أمها لا ترى داعياً لهذا الهجران، فكانت إذا رقصت طفلتها قالت[1]:

ما لأبي حمزة لا يأتينا ... يظل في البيت الذي يلينا
غضبان أن لا نلد البنينا ... تالله ما ذلك في أيدينا
وإنما نأخذ ما أعطينا ... ونحن كالأرض لزارعينا
تنبت ما قد زرعوه فينا

فمر يوماً وإذا هي ترقصها بهذه الأبيات، فرجع إلى رشده، فولج البيت، وقبل رأس امرأته وابنتها.

٦٢

كان لرجل امرأتان في داره، ولدت إحداهن غلاماً، وولدت الأخرى

(١) البيان والتبيين: ١: ١٦٣.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

بنتاً - والحسد بين الضرائر معلوم - فكانت أم الغلام إذا رقصت ابنها قالت:

عافاني اليوم من الجواري من كل سوداء كش بالي
لا تدفع الضيم عن العيال

٦٣

وكانت أم الجارية إذا سمعت هذا رقصت ابنتها وقالت:

وما عليَّ ان تكون جاريهْ تحفظ بيتي وترد العاريه
تمشط رأسي وتكون الفاليه وتحمل الفاصل من خماريه
حتى إذا ما بلغت ثمانيه وزينت بنقبنة يمانيه
زوجتها مروان أو معاويه أزواج صدق بمهور غاليه

فيقال: فسمعها مروان فتزوجها على مائة ألف مثقال، وقال: حقيقة أن لا يكذب ظنها، ولا يخاف عهدها.

فقال معاويه: لولا مروان سبقنا إليها لأضعفنا لها المهر، ولكن لا تحرم الصلة، فبعث إليها بمائتي ألف درهم[١].

٦٤

تزوجت أعرابية من رجل ثقيل الظل، بطيء الحركة، يحب الفساد بين الناس، لئيماً. فكانت إذا رقصت ولدها عرضت بما في زوجها من خصال ذميمة، فقالت:

(١) المحاسن والمساوي - للبيهقي: ٢: ٢٠٠ التحفة المرضية: ٩٥.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

بنتاً - والحسد بين الضرائر معلوم - فكانت أم الغلام إذا رقصت ابنها قالت:

عافاني اليوم من الجواري من كل سوداء كش بالي
لا تدفع الضيم عن العيال

٦٣

وكانت أم الجارية إذا سمعت هذا رقصت ابنتها وقالت:

وما عليَّ ان تكون جاريهْ تحفظ بيتي وترد العاريه
تمشط رأسي وتكون الفاليه وتحمل الفاصل من خماريه
حتى إذا ما بلغت ثمانيه وزينت بنقبنة يمانيه
زوجتها مروان أو معاويه أزواج صدق بمهور غاليه

فيقال: فسمعها مروان فتزوجها على مائة ألف مثقال، وقال: حقيقة أن لا يكذب ظنها، ولا يخاف عهدها.

فقال معاويه: لولا مروان سبقنا إليها لأضعفنا لها المهر، ولكن لا تحرم الصلة، فبعث إليها بمائتي ألف درهم[١].

٦٤

تزوجت أعرابية من رجل ثقيل الظل، بطيء الحركة، يحب الفساد بين الناس، لئيماً. فكانت إذا رقصت ولدها عرضت بما في زوجها من خصال ذميمة، فقالت:

(١) المحاسن والمساوي - للبيهقي: ٢: ٢٠٠ التحفة المرضية: ٩٥.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وهبته من ذي ثقالٍ خبٍّ[١] يقلبْ عينا مثل عين الضبِّ
ليس بمعشوق ولا محبِّ

٦٥

فأخذ الزوج ابنه، وصار يرقصه، ويعرض بزوجته وما فيها من خصالٍ كان ينفر منها ويقول:

وهبتهُ من سلفع أفوك سرحْ إلى جاراتها ضَحوكِ[٢]
ومن هبلِّ قدعساً حنيك[٣] أشيب ذا رأس كرأس الديك

وفي لسان العرب: يحمل رأسا مثل رأس الديك.

الهبل الضخم والحسن من الرجال، حنيك: مجرب.

٦٦

اتهم أعرابي امرأته، وجاءت بولده أبيض، وكان بنوه سوداً، فقال: لتقعدن مقعداً القصي، من ذرى القاذورة المقلي، أو تحلفي بربك العلي، إني أبو ذياك الصبي، قد رابني ببصر رخي، ومقلة كمقلة الكركي[٤].

قال فقامت تمشط رأسه. فقال زوجها:

---

(١) وفي المستظرف: ٢: ١٥.
الحمدلله الحميد العالي انقذني العم من الجوالي
الثقال: البطء، الخب: المفسد اللئيم، الضب مشهور بخديعته.
(٢) امرأة سليطة: بذيئة، أفوك: كذاب، سرح: سريعة الذهاب.
(٣) امرأة سليطة: بذيئة، أفوك: كذاب، سرح: سريعة الذهاب.
(٤) بلاغات النساء: ١٠٨، ١٠٩ .

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

لا تمشِطي رأسي ولا تُفلِيني ما باله أحمر كالهجينِ
ليس كألوان بنيَّ الجُونِ

٦٧

فردت عليه فقالت:

إن له من قِبلي أجدادا بيض الوجوه سادة أنجادا
ما ضرهم يوم لقوا عبادا أن لا يكون لونهم سوادا

٦٨

سحبان بن العجلان لم يكن مرتاحاً من زوجته، كانت كثيرة التردد، قلما تستقر في دارها، وتنصرف إلى عملها، فكان إذا رقص ابنته قال:

وهبتها من قَلقٍ[١] نطاقها مشمر عُرقوبْها عن ساقِها[٢]
يكثر في جيرانها[٣] احتداقها

٦٩

أما زوجته فكانت تعيره بدمامة وجهه، وخمول ذكره، لا يعرف حق الجار، يسعى بالسوء، فكانت ترقص ابنتها، وترد على زوجها وتقول:

وهبتُها من شيخ سوءٍ أنكد[٤] لا حسن الوجه ولا مُسودْ

(١) مضطرب حزامها لنحفها.
(٢) إن عرقوبها متقلص عن ساقها لنحفها.
(٣) حدق: أحاط، وأهل الموصل يقولون «دَحِّقْ»: اي انظر (بلاغات النساء: ٩٤).
(٤) أي شيخ منكر، الأنكد: كل شيء جر على صاحبه شراً.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

يأتي الأمير بالدواهي الأبد[١] ولا يبالي جاره أن يبعدْ

٧٠

وكان يتذكر زوجته السابقة لهذه، وما كانت عليه من الجمال والدلال، وحسن الخلق، ويندب حظه الذي ساقه إلى هذه الزوجة، فكان يرقص ابنته ويقول:

وهبتها من ذات خلق سلفع[٢] تواجه القوم بوجه أجدع[٣]

من سعد بيضاء سواي أربعِ يا لفهي من بدلٍ لي موجع[٤]

٧١

وكلما سمعت هذا غضبت، واخذت ابنتها وقالت ترقصها وتعرض بزوجها، وضعف قوته، وما كان عليه زوجها السابق:

لأنكحنْ خرقاً من الفتيان مثل أبي عزة في الأحيانِ

واجتنب مثل أبي العجلان كأنه عيرْ وقُربتانِ

فقال لها زوجها: يا عدوة الله، ذكرت زوجك الأول؟؟

قالت: وأنت ذكرت امرأتك الأولى[٥]

(١) أي بالدواهي الباقية على الأبد.

(٢) سلفع: سليطة بذيئة.

(٣) جدع بمعنى قطع، وفي رواية «بوجه اخدع» اي مراوغ.

(٤) اي قبيحة المنزل.

(٥) بلاغات النساء: ٩٤، ٩٥.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٧٢

تزوج أحدهم بامرأة قصيرة الأعضاء، سيئة الخُلق والخَلق، ولم يكن مرتاحاً منها، فولدت له غلاماً، فكان إذا رقصه، يعرض بزوجته فيقول:

وهبته من ذات ضغن خبه[١] قصيرة الأعضاء مثل الضبه[٢]
تعيا كلام البعلِ الأسبهْ

٧٣

أما هي: فكانت تعير زوجها بكبر سنه، وضعف بدنه، وأنه لا يقوى على العمل فتقول اذا رقصت ابنها:

وهبتُه من مرعشٍ[٣] من الكبر
شرنْفح[٤] وريدُه مثل الوتر[٥]
بئس الفتى في أهله وفي الحضر

٧٤

تزوج أعرابي بامرأة سوداء، دميمة الخلقة، فكان يرقص ابنه، ويعرض بزوجته فيقول:

(١) مفسدة لئيمة، والضغن: الحقد، اي انها خداعة تسعى بين بين الناس.
(٢) أي أنها تشبه الضبة (الورل) بقصرها.
(٣) مرتعد لأنه طاعن في السن لا يقوى ان يثبت اذا سار أو وقف.
(٤) خفيف القدمين.
(٥) يشبه وريده الوتر لأنه اشتد وصلب ولا يكون هذا إلا في الطاعنين بالسن، بلاغات النساء: ١٠٨.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وهبته من أمة سوداء ليست بحسناءٍ ولا جملاءِ[١]
كأنها خلفة خنفساء

٧٥

وكانت هي لا تحب زوجها، لأنه كان كهلاً، فكانت إذا رقصت ابنها، ترد على زوجها فتقول:

وهبته من أشمطِ[٢] المفارق ليس بمعشوق ولا بعاشق
وليس إن فارقني بنافق[٣]

٧٦

كان أحد الأعراب قد ابتلي بامرأة لا يحبها، ورزق منها بنتاً جميلة، أحبها كثيراً، فكان إذا رقصها عرض ببغضه لامرأته وأنه يتمنى لو خلص منها، فيقول[٤]:

بُنيَّتي ريحانةُ أشمها فديت بني وفدتني أمها

٧٧

رزق أعرابي ولداً، لا يشبه أباه في الخلق ولا في الخلقة[٥] فكان

(١) جميلة.
(٢) أشيب، والمفارق جمع مفرق: شعر وسط الرأس، حيث يفترق الشعر.
(٣) نفق المتاع: راج وكثر طلابه. اي إن فارقها لا يجد من يتزوج بها، لقلة الرغبة فيه. بلاغات النساء: ١٠٩.
(٤) محاضرات الأدباء: ١: ١٥٧.
(٥) الخلق: جمعه أخلاق أي السجية، والقوام، قامته.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

يعجب من هذا وإذا رقصه قال[١]:

والله لا يـشـبـهُـنـي عـصـام لا خـلـق مـنـه ولا قـوام
نِمت وعرق الخال لا ينامُ

٧٨

وجاء في كتاب «الغناء للأطفال» (ص:٨٦)

ورقص رجل ولده وهو يقول تعريضا بزوجته[٢]:

وهـبـتـهُ مـن سـلـفـع مـشـان كـذئـبـةٍ تـنـبـح بـالـركـبـانِ

وقد نقل هذا من لسان العرب: مادة مشَن

٧٩

وجاء في كتاب الغناء للأطفال (ص: ٨٦) نقلاً عن لسان العرب مادة «ديره».

وقال رجل في ترقيص ابنه يعرض بزوجته:

وهـبـتـه مـن وثـبـى[٣] قـمـطـره مصرورة الحقوين مثل الدبرهْ

(١) الدراري في الذراري: ٣٥ عيون الأخبار: ٤:١٢٢، رغبة الأمل: ٢:١٢٠.

(٢) السلفع: السليطة البذيئة.
المِشّان: من النساء السليطة الشاتمة.
الركبان: راكبو الدواب، أي أنها تنبح كل مسار لخبثها وبذاءتها.

(٣) وثبى: سريعة الوثب.
قمطرة: قصيرة عريضة.
مشدودة: (مجموعة) الخصرين مثل النحلة.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

أشعار الترقيص في الموصل
وما يغنى للأطفال والأولاد

في الموصل تراث شعبي زاخر، جدير بالجمع والدراسة، ومنه أبيات شعبية يغني بها النساء إذا ما رقصن أطفالهن. فتصف ولدها بالجمال والدلال، فالابن فص جبن، وهو صابون القلوب، يحيي الوجاغ[١]، وهي تترقب اليوم الذي يذهب به إلى الدكان، ويتردد إلى الملا، ثم يتعلم البيع والشراء، ويطلع على أمور دينه، وفي المستقبل «يفتح باب بيت ابونو، ويذهب إلى دكانه، ويجلس في المكان الذي كان يجلس به أبوه، فكأن أباه لم يمت فالدار عامرة، والدكان مفتوحة.

والبنت حبيبة أمها تشيل همها، ريحانة القلوب، شمامة العنبر، تعكف الأم على تدريبها وترسلها كل يوم إلى الأستادي (أستاذة) لتتعلم عندها الخياطة والنقش والغزل، فإذا ما شبت وكبرت، «شالت أمها على رأسها» وجعلتها «تقعد على سبع خرزات ظهرها» فيكون تدبير البيت على يدها، فقد علمتها أمها أن تكون: عجاني خبازي طباخه، تكنسْ وتفرش البيت، تغسل كارةْ حواس[٢] ولا تبالي وتعلمت عند الأستادي على

(١) يكنى المواصلة عن الولد بالموقد - الوجاغ - ويسمون العقيم «كور اوجاغ » اي موقده بلا نار.

(٢) كارة: شدة كبيرة، حواس = ثياب.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

الأعمال الأخرى فكانت: خياطة نقّاشي، غزالي، وقد جمعت كل الصفات التي تتصف بها المرأة الكاملة - أم البيت - فصارت خاتونة البيت.

ثم تعكف على تجهيز نفسها، فترسل الغزل إلى الحاكة يحوكون لها: جواجيم(١)، جراجف، سجادات للصلاة، إحرامات(٢) خام بيت للمنامات(٣).

تنقش الثياب، تطرز أطرافها، وتزين بعضها بقطع ذهبية، وتشتري الفساتين وتنسج الجوارب الدوزلغ(٤)، وتجمع كل هذه الأشياء في الصندوق(٥)، وتضع المنامات الشلتة(٦)، من مطارح ولحافات،

(١) جاجيم يجمع على جواجيم، مقارم توضع فوق اللحاف في الشتاء تتخذ من الصوف، ولم تزل تستعمل.

(٢) احرام: جمعه احرامات، وهو كالجاجيم إلا انه يحاك من غزل القطن، ويلتحف به في الصيف.

(٣) خام بيت: خام سميك تغزل البنت القطن وترسله الى الحايك ليحوك لها خام بيت تتخذ منه أنواع المنامات - الفرش - من لحف، ووسادة، ومطرح، الخ.. وهو قوي جداً.

(٤) كانت الجوارب على اختلافها تنسج في الموصل، وهي أنواع فالقطنية للصيف، والصوفية للشتاء، تقوم البنات بالغزل والصبغ والقصر والنسيج. وتتفنن البنت بنسج الجوارب النسائية، فتجعلها طويلة العنق تغطي الساق - وهي الدوزلغ - وربما جعلتها مخرمة، إذا كانت صغيرة السن.

(٥) في كل غرفة صندوق، يكون في كتبة الدار، وتحته منضدة صغيرة تسمى تختة الصندوق - ويوضع فيه الثياب الجميلة، وخاصة «جهاز البنت» فكلما أعدت شيئاً منه وضعته في الصندوق، وإذا خطبت تطلب الخطابة أن يطلعوها على أعمالها المختلفة، فتفتح الأم الصندوق، وتخرج لها ما خاطته ونقشته ابنتها.

(٦) الشلتة: اي الفرش التي تكون خالية من الاغطية الجميلة التي تكسى بها بعد =

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

ومخاديد فوق الصندلية[١]، وهكذا تكون هذه البنت «اِمحمَّلي اِمجملي»[٢] يرغب كل شاب بالزواج منها، هذه هي البنت الموصلية التي كانت تفاخر بها أمها، حسنة الأخلاق، متمسكة بدينها، عاكفة على تدبير بيت أبيها، تدبر شؤون إخوتها، فتريح أمها، وتؤمن مستقبلها. وتكون مدار فخر الأهل والجيران، ما أحد يسمع حِسها، مشغولة بالليل والنهار.

ويحق لأمها أن تفخر بها، وتغني لها مختلف الأبيات منوهة بعقلها وثقلها، وحسن عملها، وطيب أصلها، فهي «حبّابة بنت أمها»[٣] «خاتون بنت خاتون».

«الشلتة» ويقولون شلت الوسادة، اذا نزع عنها القماش الذي يكون فوقها.

(١) الصندلية: صندوق كبير يوضع في صدر الغرفة، ويكون له عدة مقاطع، وفي كل مقطع يوضع نوع من الثياب، وربما كانت مشتقة من «الصندل» نسبة إلى خشب الصندل.

(٢) امحَمّلي: محملة بكل ما تحتاجه من الثياب واللوازم.
امجَمّلي: كاملة الزينة. وهذا الوصف لا يقال لكل بنت، إذ ربما طلبوا لها ما يلبسونها وقت الزواج أو في الحفلات، وعلى هذا يغنون للعروس عند زفافها:

التشلحو ما لا والتلبسو مالا
أبوها تاجر حلب جياب الحمالا

فانهم يؤكدون للسامعين ان كل ما يرونه عليها هو لها، وقد جلبه أبوها من حلب، فإن تجار الموصل كانوا باتصال دائم مع تجار حلب.

(٣) إذا ارادو الثناء على بنت قالوا لها «حبابة» وللابن «حباب» أي أنهما يستحقان المحبة. ولم نزل نستعمل هذا.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

المبنسون

قِـربـانـهـم لـلـبـنـيـن
جـونـي مـن الـدكـيـكـيـنْ
قـرآنـم تـحـت أبـاطـلـهـم
يِـقُـرون طـه ويـسـنْ

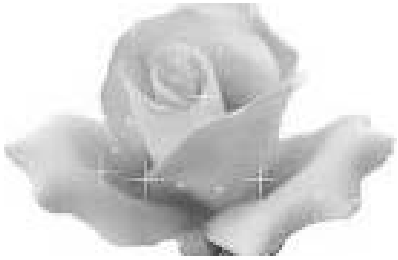

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

١

إذا حملت الكنة، تضاربت الأقاويل بالمولود، فإذا سألوا أم الزوج عن كنتها، قالت: إن علامات الحمل عندها تدل على أنها ستلد ابناً - هذا إذا كانت تحبها - والله أعلم. وتقول منافستها: إن إمارات الحمل عندها - كما كانت تظهر عند فلانة، وقد ولدت بنتاً - والله أعلم، وهي تريد بهذا إغاظة الحامل.

أما الكنة، فكانت كلما خلت في غرفتها تضرعت إلى الله تعالى أن يجعل المولود ابناً، وتزور الأولياء والصالحين أن يساعدوها في طلبها هذا، وتنذر لهم إذا ما حقق الله طلبها، وأن يخفف عليها ساعة الفرج.

وإذا ما دنت ساعة الفرج، اجتمع الاقرباء والجيران في فناء الدار، وكثر اللغط حول المولود، وكل امرأة تفصح عما في قلبها. وأن الكلام الفصل سيكون عند القابلة، وربما كانت قابلتها مجربة ميمونة الطالع لا يولد على يدها إلا البنون - وهو ما يعتقد به النسوان - وأم الكنة عند ابنتها في الغرفة تنادي: يا قريب الفَرَجْ، يا عالي بلا دَرَجْ، اِفرجها على بنتي،

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

واجعلها ساعة خفيفي (خفيفة)[١]، وهي تنظر إلى فم القابلة وما ستقوله عن المولود - وإذا ما أعلمتهم إنه ابن، استبشر المحبون، وخفت الحاسدون.

أما هي فتحمد الله الذي بيض وجهها، وعزز مكانتها، وأطلق لسانها، بما أنعم عليها، فكلما رقصت ولدها غنت:

بشَّرتني القابله وقالت صبي ريت هذيك القابلة تزور النبي
كَشفوا روس البراني هلهلوا يا هلْ نسوان
بشرتني القابله وقالت: غلام[٢] شدَّ لي حيل[٣] أمو وقام

٢

وإذا كان المولود بنتاً، فلا عسل، ولا هلاهل، بل يقدم لها دبس ودهن، يعقب هذا قيل وقال، ولوم وعتاب، وكظم غيض، وحسرات تعقبها حسرات، وتعنيف للأم، كأنها هي التي صورت المولود.

فكانت إذا رقصت ابنتها، صرحت عن حسرتها، وندمها في المولودة وقالت:

بشرتني القابله وقالتْ: ابنيه[٤]
رِيت[٥] هذيك[٦] القابلَةْ تلدغها حيَّه

(١) إذا تعسرت المرأة في الولاة، خرج المؤذن فوق قبة الجامع ونادى بما ذكرناه، فيسمع الناس ويدعون لها «بالفرج» كما أن من تحضر ولادتها تتلو هذا الدعاء كلما تعسرت المرأة.
(٢) غلام: ولد (ابن).
(٣) الحيل بلغة المواصلة يراد به القوة.
(٤) ابنيه: تصغير بنت.
(٥) ريت: يا ليت.
(٦) هذيك أو هذيكا: مؤنث هذا، ويراد بها «تلك».

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٣

وأول ما تهفوا إليه الأم، أن ترقص طفلها، وتصف ما تراه فيه من الجمال، وتدعو له بطول العمر. فكانت تقول إذا رقصته:

كَـوم اركَـص ولا تـنـكـص عـمـرك طـويـل مـا يـنـكَـص[١]

الـلُـوزاي[٢] اعـويـنـاتـك والـلُـوبـياي اعـصـيـبـاتَـك[٣]

تـعـفـوز[٤] قِـطـي سـاقـاتـك

٤

وإذا ضحك لأمه، ضمته إلى صدرها ورقصته وغنت له:

كَـشـح[٥] وبـيـن سـنّـو كـل الـمـنـاجـس[٦] مِـنـو

وهي تريد بهذا إغاضة أم البنت.

(١) ينقص.

(٢) اللوزاي: اللوزة، وأهل الموصل يحذفون التاء فيقولون: لوزاي، لوبياي.

(٣) اعصيباتك: تصغر عصبة. ويريدون بها «القوة».

(٤) تعفوز: نوع من القثاء يسمى ترعوز، يشبه الخيار، وترعوز - كما جاء في (معجم البلدان: ٢:٣٧٧) قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة، ومعنى ترع عوز بلغة الصائبة باب الزهرة وأهل حران في أيامنا يسمونها ترعوز وينسبون إليها نوعا من القثاء يزرعونه بها عذبا... أقول: لعله نقل من حران إلى الموصل.

(٥) كشح: أظهر أسنانه.

(٦) المناجس: فلان منجوس: أي يأتي بأفعال مغيضة منو = منه.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٥

ثم تغني له:

جِـنـكَـر جِـنـكـر عـيـنـكِ والله مـا أحـبْ غِـيـرِكِ
عـش الـجـديـد إلـك والـعـتـيـقْ الـغـيـرِكِ

ثم تأخذه إلى صدرها لترضعه وتغني له:

٦

الـمـا تْـقـل لـك عـيـنـي تِـعْـمـى مـن الـثـنـتـيـن
ويـمـوت رجـل اصـبْـاهـا تـعـلـى عـلـيـهـا الـدِيـنِ

٧

والـمـا تـقـلْ لـك جـانـي[١] تـبـقـى سـنـة عِـطـشـانـي
وتـشـيـل شـربـتـا بـيـدا[٢] تـفـتـل[٣] عـلـى الـجـيـران

٨

والـمـا تِـقـلْ لـكْ يـا كَـمـر[٤] ربـي عَـجـيـنـا لا اخـتـمـر

(١) جاني: لفظ تركي يراد به قلبي وهي من الألفاظ التي كانت تستعمل في العامية الموصلية، فيقولون جاني وجانم.
(٢) تشيل شربتا بيدا: تحمل كوزها بيدها.
(٣) تفتل: تدور.
(٤) كمر: قمر.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وتـصـيـر بـطْـنـا دبـدبـي[١] ويـصـيـرْ مُـصـرامـا وتـر

٩

وإذا نظرت إليه في الصباح، وهو يلعب في المهد ويبتسم غنت له:

صَـبـاح الـخـيـر كِـلّـو[٢] عـلـى مـهْـدك وجِـلُّـوا[٣]
والـمـا يـتْـصـبـحْ بِـوجَّـك[٤] مـا يْـشـوف الـخـيـر كِـلُّـو

١٠

ثم تأخذه وتقبله وتقول له:

بـوسِـتـك عـلـى الـريـجْ[٥] ردْ اِبـــــــــــــــرد
بـوسِـتـك عـلـى الـريـجْ عـــســـل الـــخـــدْ

١١

وإذا وضعته في المهد غنت له:

حـــصـــنْـــتُـــوك بـــاللهْ مـن عـيـنـي وعـيـنْ خـلـق الله
حـصـنْـتُـوك بـالـبـاري مـن عـيـنـي وعـيـن عـيـالـي[٦]

(١) بطنها دبدبي، منفوخة.
(٢) كلو: كله.
(٣) جلو: جلاله وهو ما يوضع فوق المهد من قماش.
(٤) بوجك: بوجهك.
(٥) الريج: الريق أي قبل الفطور.
(٦) عيالي: أهل بيتي.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

حصنتوك بعرق الثوم[١] من عيني وعين كل محرومْ
حصنتوك بالنعناع من عيني وعين الصناع

١٢

وتغني له وهو في المهد أيضاً:

دلالك من دلالين دلالك ما عليه دين
دلالْ النـاس واحد دلالك ألف وميتين[٢]

١٣

ومما تنشده له عند تنويمه:

يا طيور يا حمامْ ادعو للصغير ينامْ
يا طيور بالحسين ادعُولُو بنومة العين

١٤

ومما تغني له في الليل إذا أرادت تنويمه:

دانيِمَك ابلِيل الطويل واقع على المولى دخيل
يا مُولى احفظ لي الجنين جنين الكَلب غالي عَليّ

* * *

(١) الثوم: الفوم.
(٢) ميتين: مائتان.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

دانيمك والليل هادي انت طِلبتي وانت مرادي
وأنت كَلبي، وأنت افادي وانت جنين الكَلب غالي علي

١٥

ومما تغني له أيضا إذا رقصته:

تِسوى العرب والديره[١] تِسوى كل العشيره
تِسوى الدنيا شرق وغرب تِسوى كنوز الجوا[٢] الأرض
اِنت الدين، وانت الفرض وانت ديني، وإيماني

* * *

سنان يابو مروده كنو حَديدو جِنبده
مطلوب من عيسى دده[٣] واللحمي ويصب يلهدا[٤]

١٦

وتغني لطفلها الصغير وترقصه:

قربان كل اصغير حتى صغير البعير
حتى حيوان الدحلج يطلع عل ماما يسير

(١) العرب أي البدو الديره: الصحراء.
(٢) جوا: تحت.
(٣) عيسى دده: مزار معروف في الموصل، يقع قرب دور المملكة على نهر دجلة. ولعله من البنايات الاتابكية ودفن به درويش.
(٤) لهد الشيء: أي وضعه على صدره، ويسمون العطية القيمة (لهدي) لهدة. ومعنى: ويصب اي في أي محل.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

١٧

أنت حليب أجداحنا[١] ما انبدلك بأرواحنا
لما تضيكَ ارواحنا ننزل على فيج علي

١٨

أنت قبيج بالكَفص والعين ما بيها دمص
والجان من عمرك نكَص اتممموا ابعمر أهلي

١٩

ديه وديه وديه حنه الحمرا بيديه
يا رب اليدعي عليه بالدرب كَصو رجليه

٢٠

خصوتو لي غكبتو ذيلو منتلي جعاب
غشعته الحسودي أم دودي[٢] فاتت وغدت الباب

٢١

وإذا كانت عيونه كبيرة وكان مدللاً لم ترزق غيره رقصت وغنت له:

(١) جمع قدح.
(٢) يقولون في الموصل لمن يغار من غيره ويحسده «أبو دودي».

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

١٧

أنت حليب أجداحنا[١] ما انبدلك بأرواحنا
لما تضيكَ ارواحنا ننزل على فيج علي

١٨

أنت قبيج بالكَفص والعين ما بيها دمص
والجان من عمرك نكَص اتممموا ابعمر أهلي

١٩

ديه وديه وديه حنه الحمرا بيديه
يا رب اليدعي عليه بالدرب كَصو رجليه

٢٠

خصوتو لي غكبتو ذيلو منتلي جعاب
غشعته الحسودي أم دودي[٢] فاتت وغدت الباب

٢١

وإذا كانت عيونه كبيرة وكان مدللاً لم ترزق غيره رقصت وغنت له:

(١) جمع قدح.
(٢) يقولون في الموصل لمن يغار من غيره ويحسده «أبو دودي».

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

عـلـيـنـو عـيـن جـتـالَـهْ[١] حسنو ما التقى بعانه[٢]
عـلـيـنـو شـابـت الـحـانـا[٣] امـدلـل والـثـمـن غـالـي

٢٢

وإذا ضحك الطفل غنت له:

قـربـانـو حـيـرانـو قـربـان صـف اسـنـانـو
أش مـا يـصـوغ الـصـايـغ يـلـوق الـمـجـغـانـو[٤]

٢٣

وإذا قارب أن يمشي، لتباهى به يركض في الدار، تسمع صوت الجناجل، فكانت تغني له:

رب يـوم الـيـتـمـشـى[٥] انـبـات ومـا نـتـعـشـى
ونـقـسـم الـعـشـوى وان كـانـت جـيـج[٦] اِمـحـشـا

(١) جَتّالهْ = قتاله
(٢) بحسنه لا يوجد بمدينة عنه.
(٣) عليه شابت لحانا.
(٤) مِجْغانو: أي له: وهي من الالفاظ التي يستعملها النصارى في الموصل دون غيرهم فيقولون، جبتونو المجغانك أي أتيتك به.
(٥) يتمشى = يحاول المشي.
(٦) جيج - دجاج.
أي يوم يمشي ولدها «سنان» ستبيع عبايتها التي لا تملك غيرها وتتصدق بثمنها.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٢٤

رب يـــوم الـــيـــمـــشـــي نـــذبـــح خـــروف وكـــبـــشـــي
رب لا تـــــواخـــــذنـــــي فـــقـــيـــره ومـــا عـــنـــدي شـــي

يوم يمشي تذبح خروفاً وكبشاً، ثم تعتذر إلى الله ﷻ أن يسامح تقصيرها لفقر حالها.

ســنــونــي يــا بــو طَــكَــعَــه يــا بــو عــبــايــة الــبَــكَــعْــه
يــوم الــيــمــشــى سَــنّــونــي دابــيــع عَــبَــاتــي الــبَــكــعْــه

٢٥

ومما يزين به الطفل الجنجل والجناجل[١]، فكانوا إذا ما وصفوا مدللاً قالوا: أبو جنجل، أو أبو جناجل، وتتباهى الأم بطفلها إذا ما مشى وسمعت صوت جناجله من بعيد، فإن صوتها من أجمل الأصوات التي تسمعها أمه. فإذا رقصته قالت:

حسن الجنجل نادى المنادي حس الجنجل حيا افادي
حس الجنجل وآني أتعشى خليت العشا وكمت انادي

٢٦

والجناجل أكثر ما يلبسها الأولاد، أما البنات فيلبسن «الحجول» أي

(١) الجنجل هو الجلجل، يتخذ من كرات مجوفة من الذهب أو الفضة، ويكون في داخله حصاة، يعلق في عنق الطفل بسلسلة فيسمع له صوت إذا تحرك الطفل.
والجناجل = جمع جلاجل، وهي جلاجل صغيرة تثبت في خلخال الطفل، فيسمع صوتها إذا مشى.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

الخلاخل. وإذا ولد لأحدهم ولد وقارب المشي، فإن جده أو جدته أو عمته تهدي إليه الجناجل. وهي تفخر بهذه الهدية الثمينة، لأنها ستسمع صوتها كلما زارتهم.

عمة أهدت جناجل لابن أخيها، فكانت إذا زارته غنت له:

حس الجنجل دِنْ ودن[١] يدور غل عمي[٢] ويفتن
حس الجنجل بالدوار[٣] لو ما الجنجل أكلنا الفار

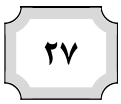

وإذا تمكن الطفل من الجلوس. وجلس على المائدة مع أهله، فإن أمه فرح بهذا كثيراً وتغني له:

يا أولاد الحاره[٤] لا تضربون احجاره
لمدلل قد يتعشى جت الحجر غدَّاره

وتعنى الأم بنظافة طفلها، وتختار له أجمل الأقمشة فتتخذ له منها «دراعات» تحفظ بها ثيابه، وتقيه البرد، وتزينه بما تضعه فيها من قطع

(١) اسم صوت الجنجل.
(٢) عمي اي عمته، بإبدال الهاء ياء، فيقال: عمي وخالي أي عمته وخالته، وعند النداء عمي وخالي أيضاً.
(٣) اي كثير الدوران وهذا يطرد الفئران من الدار.
(٤) الحارة، هي الحظيرة، وهي كما قلنا ساحة واسعة بين الدور يلعب بها الأطفال، وتجمع على «حارات».

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

الذهب، أو الودع، وهي تغني له، وتدعو المولى أن يحفظه، حتى يكبر ويصلي مع الجماعة:

عـــدّاوي[١] يـــابـــو دراعـــه يـا بـو شـعـيـفـة الـلـمـاعـه
الله يـــخـــلـــي عـــدواي ديـصـلـي مـع الـجـمـاعـه

٢٩

للمدلل دراعات متنوعة من أقمشة مختلفة، تناسب ثياب الطفل، والفصل الذي تلبس به، وإذا سرقت دراعته فإن العشيرة تضطرب، ولا تهدأ إلا بعد إعادة الدراعة إلى المدلل، خاصة إذا كان «مدللاً مطلوباً»[٢]: فإن سرقة بعض ثياب الطفل مما يتشاءم منه الأهل والمحبون، والويل لمن تسول له نفسه سرقة دراعة مدللنا:

الـــدراعـــه بـــاقـــوهـــا بـسـوق[٣] ابـقـرش[٤] بـاعـوهـا
الـــعـــمـــام اتـــقـــاتـــلـــوا والـــخـــوال اتـــصـــايـــحـــوا
الـــدراعـــة جـــابـــوهـــا

(١) يميل الآباء والأمهات في تصغير أسماء الأولاد إذا ما كلموهم أو غنوا لهم وهو يكون للتحبيب.
وعَدّاوي: مصغر عَدي.

(٢) إذا تأخر حمل المرأة زارت بعض الأولياء وطلبت منه ولداً ونذرت له، فإذا ما ولد صار مطلوباً لا كغيره من الاطفال.

(٣) بِسّوق: بالسوق أهل الموصل يحذفون ال: الشمسية إذا سبقت بحرف جر فيقولون عَسّوق = على السوق.

(٤) نقد عثماني من النيكل، وقيمته عشرة بارات، وكل مائة قرش يساوي ليرة ذهبية.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٣٠

يتخذ الأمهات ثياباً واسعة لأبنائهن، وأكماماً طويلة ينقشن حول الأكمام، وحول فتحة الثوب نقوشاً زاهية. وتدل الأم بطول ردان ثوب ابنها، كأنه صار رجلاً، يلبس كما يلبس أبوه وعمه. وإذا رقصته غنت له:

دتـــن دتـــن دتـــنـــك كَـش[١] الـبـيـت بِـردنـك
مـامـا تـفـت الـفـتـيـتـا[٢] حـلـو طـيـب دهـنـك

٣١

وشعفة الطفل مما تتباهى بها الأم، وتحرص على تمشيطها ودهنها. بحيث تكون «اشعيفة لماعة» واذا مشطتها فإنها تجمع ما يسقط من الشعر وتحفظه عندها، وتعتقد إذا نسيت بعضه أن طفلها سيبتلي بوجع الرأس.

فإذا رقصت ابنها ذكرت أن من وفائه بأمه أنه سيتخذ في المستقبل من شعفته «عباية» لأمه:

قـط وقـط قـطـايـه[٣] يـرعـى مـع الـجـدايـه
يـنـتـف مـن شـعـيـفـتـو ويـسـوي لأمـو عـبـايـه

(١) كشّ = كنس، والمكَشَّة: هي المكنسة، أي أنه إذا سار كنس البيت باردان ثوبه الطويلة.

(٢) الفتيتة= يفت الخبز الحار في الدهن، ويوضع فوقه عسلاً أو دبساً أو سكراً، وهو طعام مألوف في الموصل وغيرها من البلاد، ويسمى في الموصل أيضاً «مِغيسْ»: ويراد به الفتيتة.

(٣) قِط = اسم صوت القطاة، وهم يشبهون الطفل الجميل بالقطاة، ومع هذا فهو يرعى مع الجداية جمع جدي.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٣٢

ومما يسر الأم أن تعوِّد طفلها يهز رأسه كلما طلبت منه ذلك، فإذا رقصته طلبت منه أن يهز «رويسه» مع الترقيص، فتقول:

فن رويسك[١] يا نم نم[٢] على الودع والخضرم[٣]
اشعيفتك حمرا دليها والتبغضك للمكَبره نوديها

٣٣

وإذا رقصت الأم ابنها فإنها تذكر السامعين بقوة أهله ومناعتهم، وتحذر من تسول له نفسه أن يمس «المطلوب» بسوء، فإنه سوف يلاقي من والده البطش، وإنه لا يتورع عن الضرب بما يدمي من يتعرض لابنه فتقول:

القِتلو[٤] بالغطل[٥] نقتلو بالمن
أبونو سفيه يفجخ[٦] ويطلع الدم

(١) رويس = تصغير رأس.
(٢) مما يسمى به الاولاد أي أنه صغير كالنم النم وهو خرز صغير جداً، يزين به حول ثياب الاطفال.
(٣) الودع معروف بيوت حيوانات بحرية حلزونية.
(٤) يدخل المواصلة «ال » بمعنى الذي على الفعل، فيقولون القتلو واليقتِلو: الذي قتله والذي يقتله.
(٥) الغَطِل= الرطل حديدة تتخذ عياراً بما وزنه رطل واحد، والمن هو ستة أرطال ونصف الرطل عند أهل الموصل ويسمى من مصلاوي (موصلي) ويساوي ١٠٦ أوقية، والأوقية =٤٠ درهماً.
(٦) سفيه: اي عصبي المزاج، يفجخْ= يشج الرأس.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٣٤

وإذا قارب الطفل أن يقف لوحده، فإن أمه كانت تحاول أن تتركه واقفاً وتغني له:

حـيـدو حـيـدو لا تـكَـع والـوكَـع هـو طـكَـع

أي قف وحدك، حاول ألا تقع، ومن وقع ضرط.

٣٥

وإذا حاول المشي، فإنها كانت تمسك بيديه وتطلب منه أن يمشي: تاتي. وتقول له:

تـاتـي يـا الله يـا الله تـاتـي يـا مـاشـا الله

٣٦

وهي تترقب اليوم الذي يخرج به طفلها إلى حظيرة[١] المحلة فيلعب مع الصبيان. فكانت تخاطب أولاد الملعب أن ينتظروا «المدلل» حتى يصل الملعب ليلعب معهم، لأن زربوله قد انقطع من شدة عدوه. وتقول:

يـا أولاد وقـفـوا لـو[٢] كـن انـقـطـع زغـبـولـو[٣]

(١) الحظيرة: ساحة في المحلة يلعب بها الأطفال، وفي محلات الموصل حظائر كثيرة، لم يزل بعضها باقياً.

(٢) يستعيض أهل الموصل عن هاء الغائب بواو فيقولون هذا كِتابُو بدلاً من كتابه.

(٣) زغبول = زربول: حذاء صغير يتخذ للطفل من جلد أحمر، وهو يشبه البوتين، يثبت من الامام بزر.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

جـــت امـــو دتـــشـــدو شـــب الـــورد ابـــطـــولـــو

٣٧

وإذا لم يستدعه الأولاد ليلعب معهم، فإن أمه ستخرب الملعب:

يـــا أولاد الـــمـــلـــعـــب صـيـحـوا سـعـدي ديـلـعـب
وان كـــان مـــا تـــلـــعـبـــونـــو دأ خـــربـــو لـــلـــمـــلـــعـب

٣٨

ويسرها كثرة اللعب عند طفلها، فهي تتباهى به بين الصبيان، وتلفت الأنظار إلى حركاته وقفزاته، وهو لا يبالي بحر أو مطر، فإن هذا يجعله رجل جد ومقاومة بعيداً عن التنعم:

مـرحـبـاً جـانـي هـطـل[١] الـشـعـيـفـة[٢] تـنـكَـط مـطـر
قـالـوا: مـنـو هـذا الـعـبـر؟ قـلـت: ابـنـي الـغـالـي

٣٩

ومما تفرح به الأم أن يخرج ابنها إلى الملعب، ويدور مع الأطفال، يتصارع و«يتداكَش»[٣] معهم، لا يبالي بأحد، ولا يخشى أحداً، وإذا تعب

(١) هطل = يهطل الماء من ثيابه.

(٢) الشعيفه، تصغير شَعْفَه وهي جمة تتخذ في رأس الطفل، فإذا وصفوا طفلاً بالجمال والدلال قالوا أبو شَعْفي أو «مِشعّف».
واذا تشاجر الأطفال مع بعضهم جزوا الشعفات، فيقول أهل الموصل: تَشاعَفوا، اي تقاتلوا، وعملوا لنا شَعْفى: اي قتال.

(٣) الدكَش: كان الأطفال يحملون مقالع (جمع مقلاع) يرمون بها الحجارة، وينازل =

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

نام على قارعة الطريق غير هياب ولا وجل، وأن أمه تخرج لتفتش عنه فتجده نائماً «بالدرب».

هـذا عـزيـز الـكَـلـب! ولـيـش نـايـم عـل درب؟
وأخـاف يـضـربـونـو ويـكَـولـون هـذا چـلـب

٤٠

ومما تخشى على صغيرها إذا مشى، أن يخرج من الدار ويسير على غير هدى، فيضل الطريق، ولا يتمكن من العودة إلى أمه، فتخرج أمه تفتش عنه، وتسأل الأولاد الذين يلعبون قرب دارها عن الوجهة التي سلكها، فيكلمونها أنه ذهب من باب السراي[١]، وهو باب كان الكبار يتحاشون الدنو منه لقربه من مركز الحكم، فتغني له:

يـا أولاد يـا أولاد أبـو الـحـلاوي[٢] مـنـيـن[٣] فـات
فـات مـن بـاب الـسـراي جـنـجـلـو مـثـل الـهـلال

٤١

ويسر الوالدة أن يكون الولد كأبيه لأن «الطين من هل طين والكعكي

= أهل المحلات بعضهم بعضا في القتال، يتراشقون بالحجارة بواسطة المقلع ويقولون عنهم «يتداكشون»: وعندهم «دكش» ومنهم يداكشون بين الديوكه والثيران والقبوچ.

(١) باب السراي: أحد أبواب مدينة الموصل يؤدي إلى سراي الحكم - دار الحكم - ولم يزل بقربه سوق باب السراي وكان الناس يتجنبون الباب لقربه من محل الحكومة.

(٢) الحلاوي: حلواء معروفة في العراق، وتطلق أيضا على كل جميل.

(٣) مِنيْن: من أين.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

من هل عجين»[١] يذهب مع والده إلى الدكان يتدرب على البيع والشراء، ويتردد إلى «الملا»[٢] يقرأ عليه القرآن الكريم، ويتعلم مبادئ الدين والحساب، ويأخذ عنه المشق[٣] فيكون بهذا رجل دين ودنيا، فهي تغني له إذا رقصته:

قربانم للبنين جوني من الدكيكين
قرآنم تحت أباطم يقرون طه ويسن

٤٢

ومن أمنيات الأم أن ترى يوم ختان ولدها، ثم يوم زواجه، ومن الأقوال التي تطربها أن تسمع من شخص يدعو لابنها «يوم الذي نجيب بينو عروسك» و«يوم تفرحين بزواجو» الخ. فهي تغني لابنها - إذا رقصته - بهذا، وكأنه قد كبر وصار شاباً يافعاً، يتردد تحت حيطان الدور، يتطلع إلى رؤية البنات، لعله يجد له من ستكون زوجته:

جينا على عش الكَطا[٤] تحت حايطنا كن لطا[٥]

(١) يكون هذا جواب الام إذا سئلت عما تتوسم فيه، خاصة اذا كانت معجبة بأبيه. وهَلْ يراد بها: «هذا» بالموصلية.

(٢) الملا: الذي يعلم الصبيان القرآن، وجمعه «ملالي» وقد عرفنا به في مجلة (المعلم الجديد ٣١٠:١٠).

(٣) المشق في الكتابة: مد حروفها. اسرع فيها يقال: مشقوا رجلهم أي عجلوا: وفي اللغة الموصلية أن يتخذ الطفل له قطعة من ورق أو صفيحة خارصين، يكتب له الملا سطراً في أعلاها ويكتب هو تحت هذا السطر حتى ينهي الصحيفة، ويريدون بهذا تعليمه حسن الكتابة.

(٤) الكطا= القطا، جمع قطاة.

(٥) لطا= لزم الشيء، اي لازم التردد تحت الحيطان.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

يا ناس احفظوا بنتكم عين ابنا بلطه[١]

٤٣

أول ما تفكر به الزوجة أن ترزق بأولاد - لكي تكون متمكنة بين حماتها وبيت أحماها[٢]، فإذا ما تأخر حملها عيروها، وعرضوا لها كلما سمعوا بولادة مولود.

وأن امرأة عيّرت كثيراً بتأخر حملها، وانهم ندموا على خطبتها، وإن فلانة وفلانة تزوجتا معها، ورزقتا بولدين، وهي تسمع وتكظم، وتدعو الله أن يمن عليها بولد - فكان لها ما أرادت - فكانت ترقصه، وتقول:

عيروني النسوان[٣] عام الأول مثل الزمان[٤]
والسني[٥] من حمد الله المهد باب الإيوان[٦]

٤٤

وإمرأة أخرى ولدت عدة بنات، وكلما حملت تدعو الله أن يكون المولود ولداً. وفي أحد السنين استجاب الله دعاءها، وأنعم عليها بابن فكانت ترقصه وتقول:

---

(١) عين بليطة أي قوية لا ترتد، وهم يصفون بها كل من أتى بعمل غير حسن ولا يستحي منه. وهي من الألفاظ الآرامية الداخلية، بليط= جاحظ يقال للوقح: عينه بليطة.

(٢) اهل الختن.

(٣) النساء.

(٤) عام الأول: أي العام الماضي.

(٥) السني: هذه السنة.

(٦) الإيوان = رواق واسع يكون على جانبيه غرفتان.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

قـــربـــان رب الـــســـمـــا عـــنـــدو ابـــنـــيـــن قـــســـمـــا
طـلـعـت الـمـيـمـا[١] تـشـتـكـي عـطـاهـا سـعـدي[٢] ورحـمـا

٤٥

خجاوا لم ترزق بولد، وكانت الحسرة تلازمها: صوتها خافت بين الكنائن[٣]، فكانت تدعو من الله أن يمن عليها بولد، يزيل همها، ويفرج كربها، فيكون لها كلمة بين الكنات، ثم رزقت بطفل جميل - فكانت ترقصه وتقول:

قـــربـــان رب الـــعـــالـــي مـــا خـــلـــي بـــيـــتـــي خـــالـــي
عـــام الاول حـــســـي خـــامـــد والـــســـنـــي حـــســـي عـــالـــي

٤٦

وأكثر ما يخشى النساء على أولادهن من إصابة العين، ويروين أقوالاً وأحاديث مختلفة منها «أكثر القبور من إصابة العيون - فكانت الأم تعلق في عنق المدلل «الهمايل»[٤] وتخيط على كتفيه الخضرم والودع والعفصة والمثلث[٥] وسن الذيب وعظم الهدهد وغير ذلك، وإذا رقصته أو قدمته

(١) الميما = تصغير أم.
(٢) سعدي= اسم كثير الشيوع، وهو مصغر سعد.
(٣) الكنة = تجمع على كنائن أو كَنيّن أو كَنّات، أما خجاوا فهي تصغير خديجة، فكانوا يصغرونها ايضا على خَجّو، خدُّوج، أحْدَيْجة، خجوني.
(٤) الهمايل تعاويذ تكتب وتثبت بشريط يوضع في عنق الطفل.
(٥) يقطع من شجرة الدفلى غصن صغير له ثلاثة فروع ويلبس بالفضة ويوضع مع سن الذيب فوق كتف الطفل.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

لأحد ينظر إليه صلت على النبي محمد - ﷺ - وطلبت من الحاضرين أن يصلوا عليه، وغنت له:

ألف الصلاة العل نبي يا عين حيدي وجنبي
والمخايط[١] والابر ابعين كل من افتكر
من انثيي[٢] لي ذكر حتى عجوزه امكبكي[٣]
والماتصلي عل نبي اتعضها حيي وعقبي[٤]

٤٧

امرأة حبَّالي جيابي، ما تجيب إلا مشعفين، واحد بعد الآخر، ومع هذا فقد كانت تطلب المزيد وتدعو الله أن يبارك لها فيهم، فإذا رقصت صغيرها غنت له:

قربانم للبنين عشره واكَول[٥] اكَليلين[٦]
أريد منهم ميي[٧] يسعون بالبغي[٨]

(١) المخايط= جمع مخاط، وهو إبرة كبيرة تخيط به الاكياس.
(٢) انيثي = انثى.
(٣) امكبكبي: عجوز معقدة.
(٤) عقرب.
(٥) أكول: أقول.
(٦) اكليلين= (قليل عددهم)، قليلون.
(٧) ميي= مائة.
(٨) البغيّ= البرية.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

والـمـا[١] وسـعـهـم بـيـنـي أبيني لم[٢] قاعه[٣] وعلي[٤]

٤٨

ثم تذكر ما يقدمه له الأقارب من الحلي والثياب المختلفة:

وش فـصـلـت جـدتـو يـلـوق[٥] عـلـى قـامـتـو[٦]
هـذا رضـوان الـمـدلـل لـيـلـة غـدا حـنـتـو[٧]

٤٩

وش فـصـلـت عـمـتـو ازبـون[٨] عـلـى قـامـتـو
بـالله عـلـيـك عـمـي دتـبـاهـى ابـمـشـوتـو[٩]

(١) والمَاّ= اذا ما - أو إن لم.

(٢) ابني لِمْ = ابني لهم.

(٣) قاعة: غرفة كبيرة ينزل اليها بدركتين أو ثلاث.

(٤) عليه= غرفة تكون فوق غرفة، جمعها علالي أو عليات.

(٥) لاق ايلوق أي ناسبه يناسبه، وأهل الموصل يكسرون حرف المضارعة - وهي لغة تغلب - وقد سكن التغالبة في محلة باب العراق من الموصل.
وبعضهم يلفظون حرف المضارعة بحركة تكون بين الفتحة والكسرة، وربما كانت إلى الكسرة أقرب فيقولون: نِكتِبْ.

(٦) القامة هي الطول.

(٧) ليلة الحنة: الليلة التي تكون قبل يوم الختان أو الزفاف يجتمع الأهل والأصدقاء ويستمعون الى تلاوة المنقبة النبوية ثم يعقب هذا قصف وغناء، ويبدلون ثياب «المطهر» أو «الختن» بثياب جديدة تقدم اليه من أهله ومحبيه ويهتفون «ورد حاق» ثم يوزعون الحنة على الحاضرين فيخضبون أكفهم أو بعض أكفهم بها.

(٨) زبون: ثوب شائع في العراق، كان يلبسه الرجال والنساء وفي تاج العروس: ثوب يقطع على قدر الجسد ويلبس.

(٩) مشوتو= مشته.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٥٠

وش جابت لو خالتو يضوي على طلعتو[١]
بالله عليك خالي حصني الذي جابتو[٢]

٥١

بالله يا ميمتو داشملي ذيل خرقتو[٣]
هذا عبو[٤] المدلل غدا ليلة حنتو

٥٢

وش اعوزا الميمتو دنفرش ابودتو[٥]
بالله عليك ميما داتباهي ابجلوتو[٦]

(١) يضيء على جبهته.
(٢) اي حصني بالله أمه التي ولدته.
(٣) اشملي: ارفعي، ذيل،طرف
الخرقة: قماش صوفي ثمين يلبسه الأغنياء والمترفون ويتخذون منه مقطنات طويلة، يقال لها «خرقة» تشبها «بخرق المتصوفة» يؤتى بهذا القماش من ايران.
(٤) عبو مصغر عبدالله، فيقولون: عبود، عباوي، عبدي، عبيد، عبودي، الخ...
(٥) اوده: معرب اوطه لفظ تركي يستعمل في العراق، ويراد به الغرفة، وجمعها اودات.
(٦) اي ما يقال في جلوته هذه
وهذه الابيات تغنى في جلوة الختان،وجلوة العرس، وتغنى للطفل تيمناً كأنه كبر وحان موعد ختانه، ثم زواجه.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٥٣

رزقت امرأة غنية بنتاً، ورزقت جارتها ابناً - ولم تكن غنية - فكانت أم البنت تعني بثياب ابنتها وحليها، وتنقشها بالابريسم والحرير الملون.

أما أم الابن، فلم تهتم بالمال، فما عندها يسد حاجتها، وان الله ﷻ قد أنعم عليها بما هو أغلى من المال - بابن جميل - فكانت إذا رقصته عرضت بجارتها وقالت:

خل المال يولي لا يونس[١] ولا يسلي
كل بوسي[٢] من المدلل تسوى ملك العصملي[٣]

وتقول:

المال يتعبى[٤] بالجيوب والابن مفتاح القلوب

٥٤

أم الابن تدل بابنها، وتعرض بغيرها من أمهات البنات، وكلما رقصت طفلها، ذكرت منزلته عند الأهل والحبايب، وما يكنونه له من ود وشفقة وحنو ودلال، فتقول:

أش تقول عمتو نص العجين كعكتو[٥]
قربانو وقربان الجابتو[٦]

---

(١) يونس: يؤنس.
(٢) بوسي: قبلة.
(٣) ملك العِصْمَللي: ملك العثمانيين.
(٤) يتعبّى: يوضع.
(٥) تتخذ له كعكة كبيرة بقدر نصف العجين الذي عجنته ليخبز.
(٦) جابته: ولدته.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٥٥

أش تـــقـــول ســـتـــا[١] مـــن الـــسـطـــوح لـــزتـــا[٢]

لا أغـيـدا ولا أغـيـد الـجـابـتـا

٥٦

كان في بيت كنتان، إحداهما «حبالي جيابي»[٣] والثانية «لا تشيل ولا تحط»[٤] فالأولى تذهب إلى النجار، تشتري المهود والديديات[٥] لأطفالها، والثانية «حطيطة»[٦] في الدار إيدا على خدا، حسرة توديها، وحسرة تجيبها».

وفي أحد الأيام ادعت أنها حبلى، وأن العمل في الدار يضرها، فكانت حماتها تترفق بها، ولا تكلفها من الأعمال إلا أسهلها.

وزوجها ينتظر ساعة الفرج، ويمني نفسه بالمولود، وبعد مضي سبعة أشهر، ذهبت إلى النجار وأوصته بعمل مهد لمولودها، كما عرجت على الصائغ وأوصته بعمل جناجل للصغير إذا مشى.

ثم بعد شهرين ادعت إنها تعاني آلام الوضع وجاءها المخاض، وهي ترغب أن تلد في الخزانة خوفا على المولود من العين.

---

(١) ستا: ستها: جدتها.

(٢) السطوح: السطح، زت: بمعنى رمى.

(٣) كثيرة الولادة.

(٤) كما هي مثل الخبز الذرة لا تشيل ولا تحط.

(٥) جمع ديدية: أي مرجوحة.

(٦) قاعدة بلا ولد.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وظلت ساعات في الخزيني[١] ثم خرجت كما دخلت لا مولود ولا...

فكانت الكنة الأولى إذا رقصت ابنها عرضت بها وقالت:

جتني طلقهْ حزيني شلعت[٢] باب الخزيني
صحت يا يما[٣] الحقيني والولد صفق وطاغ[٤]
والجنيجل بالصياغ والمهد عند النجاغ[٥]

٥٧

كنتان في بيت واحد، احداهن في مقتبل العمر، و«تجيب بطن على بطن»[٦] والثانية مسنة لا تحبل ولا تجيب، وتدعي بالحبل والجلب، فكانت الأولى إذا وضعت ولدها في المهد غنت له:

عجوز الما بقى بيها بقيه وتخلط نفسها ويا الصبيه
وتعلي بالبطن وتقول حبلى وما أكو[٧] بالبطن غير الخريه[٨]
وتهزلي بالمهد وتقول نايم وما أكو بالمهد غير الجلايل[٩]

(١) الخزيني: الخزانة: غرفة داخل غرفة.
(٢) شلعت: قلعت.
(٣) يِمَّا: يا أماه.
(٤) طاغ: طار.
(٥) الصياغ: الصاغة النجاغ: النجار.
(٦) تجيب بطن على بطن: اي تضع في كل سنة ولدا.
(٧) ما أكُو: لا يوجد.
(٨) الخرية: الخراء.
(٩) الجلايل: الخرق البالية، وليس المراد بها ما يجلل به المهد، فجلايل جمع جل ويجمع ايضا على جلالات ويراد به الخرق والثياب البالية.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٥٨

أسومة تلد البنات واحدة بعد الأخرى، وأمها في هم وغم، وكلما حملت ابنتها نذرت للأولياء والصالحين أن يكون المولود ابناً، وصار هذا شأنها في كل سنة فلا ترى غير البنت.

وفي إحدى السنين استجاب الله دعاءها، فمنَّ على ابنتها بابن، ولما بشروا أمها «بالابن» لم تصدق فأسرعت ونظرت إليه فتأكدت إنه ابن، فكانت إذا رقصت غنت له:

قالوا لي ما صدقت جبت[١] الشمعه ودحقت[٢]
اغشعت[٣] الخصوي فوقا زب هلهلت لها وصفقت

٥٩

وأهل الموصل أذا أحبوا صغيراً مدللاً خاطبوه مخاطبة المؤنث.

وأن إحدى النسوان، كان بيتها مظلماً، لعدم وجود ابن عندها، وفي إحدى السنين رزقت ابناً، فكانت إذا رقصته غنت:

يا هلا هليت يوم عيد الجيتي
جان[٤] بيتي مظلم وضوا[٥] القمر ابيتي

(١) جبت: جاب، يجيب جيب، أتى به.
(٢) دحقت: حدقت.
(٣) أُغِشعُتُ: رأيت، أصلها انقشع أي ظهر.
(٤) چان: كان.
(٥) ضَوَّا: أضاء.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٦٠

وإذا سافر الأب في تجارة أو عمل، فإن الأم كانت تغني على لسان طفلها، وتبث شوقها لزوجها، وما تترقب أن يأتي به حين عودته إليها من النقل، فتقول وهي ترقص طفلها:

تعال يا بابانا والغبت[١] لا تنسانا
وابعث لنا الخرجيه[٢] مع الكَفل[٣] لاجانا

٦١

تعال يا بابا تعال جيب[٤] لنا عبك مليان
جيب الفستق والبندق جيب لنا اكعيب الغزلان[٥]

٦٢

يا قمر مد ايدك وجيب بابا بيدك
يا قمر يا دحلجي[٦] رب يكون بابا يجي

(١) والغبت: ان غبت.
(٢) الخرجية: المصرف.
(٣) الكَفل: القفل، من قَفَل أي عاد، إن عادت الجماعة إلينا.
(٤) جيب: اجلب لنا، ائتنا.
(٥) يلعب الاولاد بالكعاب، ولكل ولد عدد منها، وأصغرها هي كعاب الغزلان وكانت قليلة العدد، ولها ثمن يختلف عن الكعاب التي تؤخذ من الغنم.
(٦) دحلجي: مكور.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٦٠

وإذا سافر الأب في تجارة أو عمل، فإن الأم كانت تغني على لسان طفلها، وتبث شوقها لزوجها، وما تترقب أن يأتي به حين عودته إليها من النقل، فتقول وهي ترقص طفلها:

تعال يا بابانا والغبت[١] لا تنسانا
وابعث لنا الخرجيه[٢] مع الكَفل[٣] لاجانا

٦١

تعال يا بابا تعال جيب[٤] لنا عبك مليان
جيب الفستق والبندق جيب لنا اكعيب الغزلان[٥]

٦٢

يا قمر مد ايدك وجيب بابا بيدك
يا قمر يا دحلجي[٦] رب يكون بابا يجي

(١) والغبت: ان غبت.
(٢) الخرجية: المصرف.
(٣) الكَفل: القفل، من قَفَل أي عاد، إن عادت الجماعة إلينا.
(٤) جيب: اجلب لنا، ائتنا.
(٥) يلعب الاولاد بالكعاب، ولكل ولد عدد منها، وأصغرها هي كعاب الغزلان وكانت قليلة العدد، ولها ثمن يختلف عن الكعاب التي تؤخذ من الغنم.
(٦) دحلجي: مكور.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

ويجيب لنا سلة عنب ونقسما عل العرب

٦٣

وأم الابن تكنى بلفظ «طير» عن سوءة ابنها، خوفاً عليه من العين، وهي تكثر من ترديده، وربما صرحت بلفظه[١] إذا كانت خالية، أو كان معها من لا تحتشم منه، فإذا رقصت ابنها الصغير قالت:

طير وطار وعلا وقع ابيت الملا
مغة[٢] الملا تتفلى قاعده بجنب السله
عبالا[٣] عقد لولو زتته[٤] تحت السله

٦٤

وإذا مر أمام دارهم طبال، ومعه شبان وفتيان يدورون بطفل سيختن غداً أو بعد غد، ظنت أن الطبال هو لختان ولدها، فتقول مرقصة طفلها مع إيقاع الطبال:

(١) زب.
(٢) مغة: امرأة، زوجة الملا.
(٣) ظنته عقدا لؤلؤ لجماله.
(٤) زتته: وضعته تحت السلة.

والمراد بالسلة هنا: أنهم كانوا يتخذون في الموصل سلالاً واسعة، من أغصان الأشجار، ينسجها الآراميون في الجبال ويبيعونها للمواصلة، ومنها يتخذ غطاء للطعام إذا فضل فيوضع ليلاً تحت السلة وتسمى - مَكَبَّهْ - ومنها تكون لوضع الخبز فيها بعد إخراجه من التنور، وتسمى «اطْبيقيَّهْ» تصغير طبقية، شبيهة بالطبق، ومنها تكون أكبر من المكبه، ويوضع فيها القطن فيسرد ويستخرج من جوزات القطن، وتسمى سرّاد اي كثير السرد، الخ..

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

قـربـان طـيـرو والـحـشـا[١] والـطـبـل قـدامـو مـشـا
الـعـن أبـوك يـا طـبـلـچـي خـلا زيـد بـلا عـشـا

٦٥

وتقول إذا أوسته ودهنته[٢]:

قـربـان طـيـرك داشـتـري لـو جـنـجـل
واجيب عروسك على فرس اتنهكل[٣]
قـربـان طـيـرك داشـتـري لـو واوي
واجبل الحني وادعك الحلاوي[٤]

٦٦

وتقول:

قـربـانـو يـا قـربـانـو حـبـة خـضـرا شـكـبـانـو[٥]
كـل الـبـنـات فـدوتـو تـحـت طـيـرو وخـصـيـانـو

٦٧

وتقول إذا نظرت إلى ابنها وترقصه:

(١) طيره وما يتبعه.
(٢) بعد غسل الطفل تدهن مفاصله ويذر فوقها مسحوق ورق الآس، فيقال عنها وسته، ودهنته.
(٣) تنهكل: تهرول.
(٤) الحلاوي التي تتخذ للأفراح.
(٥) شكبان: ما يحمل على الظهر في العباءة فهو شقبان.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

طـيـرو وقـع بـالـديـره[١] والـتـمـت الـعـشـيـره
والـلـي يـلـقـى طـيـرو[٢] حـلاوتـو مـيـت لـيـره[٣]

٦٨

وتقول:

طـيـرو وقـع بـالـديـلـي[٤] وأمـو تـصـيـح واويـلـي
والـلـي يـطـلـع طـيـرو حـلاوتـو مـن عـيـنـي

٦٩

ومنها قولها:

أش قـد حـلـو زبـو اربـعـيـن الـمـا تـحـبـو
اتـكـون حـبـلـى وتـطـرح ومـا تـشـوف مـثـل زبـو

٧٠

على أن بعض أمهات البنات، كانت تصرح وتتمنى لو أبدلت ابنتها بابن، ينفس كربها، ويزيل همها «وما ذلك على الله بعزيز».

(١) الديره: القسم الذي فيه قرى من أرض الجزيرة - وهي التي بين سورية والعراق.
(٢) واللي: والذي يلقي: يجد.
(٣) تقدم هدية لمن يجد مفقوداً أو يأتي ببشارة وتسمى «حلاوة».
(٤) الديلي: دالية: بئر كبير واسع يتخذ في البساتين وكانت كثيرة في الموصل، ولم يزل بعضها في البساتين.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

فإذا رقصت إبنتها غنت لها:

بشرتني القابله المثبوره[١]
قالت ابنيه من بنات الدوله
داخذ[٢] عباتي وانحدر لبو الخضر[٣]
بلجي المولى يحط الها دندوله[٤]

(١) المثبورة، ومذكرها مثبور، من الثبور، وهي من ألفاظ الذم التي يستعملها المواصلة.

(٢) يكثر في لغة المواصلة ان يجعلوا في أول المضارع المتكلم «دا» ويريدون بها التأكيد فيقولون داخذه، داكتب، دالعب وربما كانت دا عوضاً عن «قد» للتأكيد.

(٣) لبو: أبو: صاحب والمراد هنا المقيم في مقام الخضر.

(٤) بلچي: بلكي ومعناها «ربما» الدندولة: شيء مدلى.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

البنات

قـــربـــانِـــمْ لـــلـــبـــنـــاتْ

جـــونـــي مـــن الاســـتـــاداتْ

مـخـشـخـشـم خِـشْ وحِـشْ

كِـنْ نـقـشـوا الـسـجـاداتْ

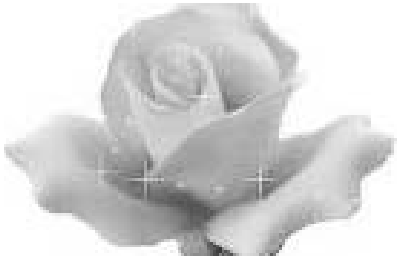

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٧١

أم الابـــن فـــرحـــانـــه وأم الـبـنـت مـبـطـوطـه[١]

هذا ما ترقص به ابنها أم البنين. أما أم البنت فكانت تسلي نفسها، بأن ابنتها إذا كبرت، فسيتزوج بها الابن، ويترك أمه، ويتعلق بزوجته، فكانت تنفس عن نفسها بهذا، وترقص ابنتها وتغني لها معرضة بأم الابن:

٧٢

ورك[٢] مـكـرودي[٣] اش قـلـت وانـت بـكـلامـج عـلـتـي

(١) بَطَّ يبطُّ: قهر يقهر.

(٢) وِرْكِ: يقال لمن يراد زجره وإهانته، كما يقولون في العامية البغدادية «وُلَكْ» وفي الموصلية «وَرَكْ».

(٣) مكرودي: كرد، يكرد، قهر يقهر، والمكرود هو من الكرد لفظ فارسي بمعنى الرقبة، فالمقهور والحزين تكون رقبته منحنية، لذا فهو مكرود، ويقولون: انكردنا: فجعنا.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

ابنج مظموم البنيتي حزيطه[١] وش حصلت

٧٣

امرأة: رزقت عدة بنات جميلات، ولكنها تريد المزيد، لأن الخطابات يتزاحمن بدار والدها، وقد ضاق بهن على سعته، فهي تغني لابنتها:

وتغني لبناتها أيضاً:

قربانم للبنات عشره واكول اكيلات[٢]

يا بيت أبوها صغر[٣] ما وسع الخطابات

٧٤

ثم تعود منوهة بأمها التي ولدتها، وأبيها الذي خلفها فتقول:

ما أحد جابا[٤] بالبلد غير الغزاله والفهد[٥]

ريت بطن الشالتا[٦] كرسي وصيوانها ذهب

وريت أب الخلفا[٧] يحكم على شام وحلب

---

(١) حزيطه: مسكينة، وللرجل حزيط، يقال للمرأة إذا وقعت بضيق «حزيطه لزيطه»: أي مسكينة واقعة بضيق وهي من الألفاظ الآرامية الدخيلة (ص ٣٣٠، الألفاظ الآرامية).

(٢) اكول اكليلات: اقول انهن قليلات العدد.

(٣) صِغِرْ: ضاق بالخطابات.

(٤) جابت المرأة إذا رزقت (ولدت) جابا: جابها؟

(٥) الأم غزالة، والأب فهد.

(٦) شالتا: حملتها.

(٧) خلفا، تخلفه، فهي خليفة أي بنته.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٧٥

رزقت امرأة عدة بنات، ولم تزرق الأخرى بولد، فكانت تعير أم البنات بكثرة بناتها، وأن من حسن طالعها لم تكن مثلها، وكانت أم البنات إذا رقصت ابنتها الصغيرة ذكرت محاسن أعمال البنات، وأنهن يساعدن أمهن في مختلف الأعمال، والويل للقاعدة «حطيطة» بلا ولد:

ابنيه على ابنيه[١] لا الكاعده بلا شي
وحدي تهبش التمن[٢] واللخ اتدك الماش

٧٦

وتغتنم الأم وقت فراعها من أعمال البيت، فتأخذ طفلتها إلى سطح الدار، وتجلس في الشمس، تمشط شعرها وتعني بنظافته ودهنه، وتتخذ لها جذايل طويلة، تعقد منتهاها بشريط ملون، وهي تتباهى بطول شعر أبنتها «كصايبها تخط» أي أن جذايلها تتدلى إلى الأرض وتخط بها خطوطاً إذا سارت، فكانت تغني لها إذا مشطتها:

يا ماشطه دمشطيها بسطوح العالي كعديها
بالعكل لا تألميها امعلمه على الدلال

٧٧

كن جو التجار يخطبوها شليلي لولو لبسوها

(١) بنيه على بنيه: بنت بعدها بنت خير من القعود بلا «حَبَلْ وحَلَبْ».
(٢) واحدة من البنات تهبش التمن، اي تنزع قشر الأرز عنه بدقة في «الجاون» والثانية تدق «الماش» وهو يشبه العدس إلا أنه أصغر حجماً منه.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

معمور بيتو الأبوها معلمي على الدلال

٧٨

عشرة خطبوها وعشره طلبوها
وعشره وقفو عل باب لمن جا أبوها

٧٩

وكانت الأم تعنى في تربية بنتها تربية تؤهلها أن تكون ربة بيت في المستقبل، فترسلها كل يوم إلى الأستادي[١] (الأستاذه) تتعلم عندها الخياطة والغزل والنسيج والتطريز والنقش، وتقرأ القرآن الكريم، فكانت تغني لها إذا عادت من الأستادي:

قربانم للبنات جوني من الستادات
امخشخشم قش وقش[٢] كن نقشو السجادات[٣]

٨٠

ثم تذكر ما تقوم به ابنتها من الأعمال لأهلها على صغر منها:

قربانها من اتكون؟ مثل البصل عل زيتون

(١) الاستادي: الاستاذه: وتتعلم عندها أعمال البيت في كل محلة عدة استادات عاقلات مدبرات تعلمن البنات وتحسن توجيههن.
(٢) المخشخش: نوع من الحلي يكون عبارة عن خلخال مجوف داخله أجسام صلبة، يسمع صوته إذا سارت البنت، وهو مما يلبسه الصغار من البنات.
(٣) الكبابه، جمعها كبابات وهي الغزل الملفوف حول جسم يتخذ كالكرة.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

لـمـن يـصـيـحـهـا أبـوهـا تـركـض وتـتـلـي الـقـلـيـون[١]
لـمـن يـصـيـحـهـا عـمـهـا تـركـض وبـتـطـوي الـزبـون

٨١

وقولها:

قربانها لولو ادندش لها[٢] من عندو بنت مثلها؟
موسى أبو جوادين يا عطاي المرادين
يعطينا وحدي مثلها

٨٢

وتعدد مناقب أبيها وأخيها، وما يتصفان به من كريم الخصال:

أبوها معروف بكرمه وسخائه، وأخوها بطل لا يخاف القتال، ينزل إلى الهوش يتهاوش[٣] غير وجل ولا هياب.. فكانت تغني لها:

يا بنيه هومشي ثوبج[٤] حمر منكوشي
بييج جريم وخييره[٥] وخييج نزل على هوش[٦]

(١) القليون: الغليون، جبوخ الدخان.
(٢) لولو ادندش لها: اي اتخذ لها من اللؤلؤ دلايات في أطراف رأسها وجبهتها.
(٣) القتال يتقاتل.
(٤) ثوبك أحمر اللون منقوش.
(٥) بيچْ: أبوك.
(٦) خبيرْ: جواد، خيچْ: اخوك، هوش: قتال.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٨٣

وإذا بكت ابنتها فإنها تأخذها وترقصها، وتغني لها بما ستشتريه لها من الحلي، لعلها تسكت وتكف عن البكاء. فتقول:

لا تبجن خيا[١] من الفضه جناجل
لا تبجن خيا من الذهب ترجيه[٢]

٨٤

وإذا مشت البنت، ورأتها أمها وهي عائدة إلى دارها، وقد ألبستها الأقراط، فرحت بها واستقبلتها بقولها:

هلا بيها هلا بيها[٣] وبالصاغ تراجيها[٤]
سميتموها سكونا[٥] وما ضاع الاسم بيها

٨٥

وإذا لعبت الطفلة مع أتراب لها، وعادت إلى أمها مسرعة، تلقتها أمها بسرور وفرح وهي تغني لها وتقول:

---

(١) لا تبچين: لا تبك، خَيَا، يا اختاهْ، والخيْ: الاخ.
(٢) تِرْچيَّه: تركية تجمع على تراكي (تراچي) وهي من الحلي التي تعلق في شحمة الاذن بعد ثقبها (القرط).
(٣) هَلا بيها: أهلاً بها.
(٤) بالصاغ تراجيها: وبالذي صاغ أقراطها.
(٥) تصغير سكينة.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

هـلا بـيـج هـلا بـيـج[١] حـرت آنـي ش أسـمـيـج[٢]

سـمـيـتـج سـمـومـه وسـمـيـت الـعـدا بـيـج[٣]

٨٦

وإذا كبرت ابنتها، وبلغت مبلغ الزواج، فإن أمها ستجهزها بما تحتاجه من ذهب وقصب، لذا فهي تتردد على سوق الصاغة - الصياغ - لتشتري لها الحلي - المصاغ -.

أما أم الابن فإنها ستخسر ابنها بعد زواجه من إبنتها وتعلقه بها - دون سواها - فتضطر أمه بالذهاب إلى القشلة[٤] فتشتكي عليه، تريد منه نفقة ورعاية، وعلى هذا فكانت أم البنت إذا رقصت طفلتها غنت لها:

أم الـبـنـات تـمـشـي تـبـات[٥]

دلوني دغب[٦] الصياغ يا مسعدات[٧]

أم الـبـنـيـن تـمـشـي وتـيـن

دلوني دغب القشله يا مظلمين

(١) هلا بيج: أهلاً بك.
(٢) احترت بماذا اسميك.
(٣) سميتك سمومه، سقيت العدا سُما باسمك.
(٤) القشلة: القشلاق: لفظ تركي يراد به: دار الحكم.
(٥) ثبات، متملكة في مشيتها.
(٦) دغب: درب.
(٧) النساء أقسام منهن امْسَعَدَّاتْ، امْكَمَلات، مشتطات، ومنهن مكرودات، حزيطات، مفجوعات، مكفيات، والمكفية: من انكفاء أي تغير حالها إلى سوء.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٨٧

وإذا نبتت بعض أسنان بنتها، فرحت وغنت لها وهي ترقصها:

كِـنْ طـلـعـوا الـسْـنَـانْ دِنْـبَـشِّـرْ الـطَـحّـانْ
طـحّـان: اطـحـن نـاعـم دَتـاكـلْ أُم سـنـانْ

٨٨

وإذا ترعرعت ابنتها، وأخذت تدب على الأرض، فإن أمها تغني لها:

نَـهَـبْـنـا خِـيـلْ شـمَّـرْ عـلـى جـسـر الـمـعـمَّـر
عـركـهـم عـل كـرافـيـسْ تـخـزيـنْ يـا عـيـنْ ابـلـيـسْ
عـدو بـنـتـي تِـكـنْـطَـرْ[1]

٨٩

وهو وصف دقيق للتنافس الذي بين أم الابن، وأم البنت، فالأولى كانت عند ولادة ابنها فرحانة، ثم صارت - بعد زواجه - مبطوطة.

أما أم البنت، فكانت مبطوطه، ثم فرحت بعد زواج ابنتها.

ومما كانت تغني به أم البنت أيضاً:

يـمـه الـبـنـيـه غـالـيـه كـبـه[2] وطـارمـه[3] عـالـيـه

(١) تكنطر: تقنطر الرجل، اي وقع من فرسه، وهي من الألفاظ التي يستعملها أهل الموصل، ويقولون أيضاً: تقنطرت الفرس أي وقعت - وكذا تقنطر الحصان.

(٢) كبه: قبة: غرفة.

(٣) طارمة: طنف.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

لا تـفـرحـيـن يـا أم الابـن تـاخـذه وتـخـلـيـج[١] خـالـيـه

وعندها أن البنت خير من الابن في النتيجة لولا ساعة البشارة بها:

الـبـنـيـه خـيـر مـن الـصـبـي الا الـبـشـاره بـسـاعـه

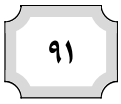

ومن أماني أم البنت أن تتزوج ابنتها بشاب حسن الأخلاق، طيب الأصل والفصل، فيكون عندها «ختن» بين «الأختان» يزورها في دارها وتباهي به النسوان من أهل المحلة والجيران، فهي تسعى إلى زواج ابنتها بكل الطرق المشوقة الشريفة.

وإذا بكت طفلتها غنت لها:

لا تـبـكـيـن لا تـبـكـيـن بـلا زوج مـا تـبـقـيـن

لـو اشـتـريـتـو مـشـتـراة[٢] لـو أديـنـو بـالـديـن

أما غيرها فهي لا تزوج ابنتها الغالية بكل من يتقدم إليها، فإذا تقدم خاطب نظرت في أصله وفصله، فإن رأته كفوءاً زوجته بها، وإلا دفعته إلى غيرها، لذا كانت تعرض بمن يخطبها وتغني لها إذا رقصتها:

(١) تخليج: تخليك: تتركك.

(٢) إما أن أشتريه أو أستدين لك زوجاً.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

يـــا بـــنـــيـــه بـــالـــج[١] ســـلـــم الله عـــيـــالـــج[٢]
حـنـطـة الـزيـنـا إلـنـا[٣] والـمـعـفـنـه[٤] لـعـيـالـج

٩٣

فإبنتها ليست كغيرها من البنات: أبوها معروف بجوده وكرمه، وكثرة طعامه «نصاب الجدور» وهو صاحب الكلمة المسموعة، صوته يجلجل في المجالس «مثل ناعور اليدور» فإذا تكلم سكت غيره، ولذا كانت تدل بهذا إذا رقصت ابنتها فتقول:

هـذي[٥] بـنـت مـن يـا حـضـور؟ بـنـت نـصـاب الـجـدور[٦]
حـس أبـوهـا[٧] بـالـمـجـالـس مـثـل نـاعـور الـيـدور[٨]

٩٤

عويشة إمرأة عاقلة تقنع بما ينعم الله عليها، سواء كان ابناً أو بنتاً، فهي تطلب السلامة والعافية، رزقها الله ببنت، فكانت تسهر على راحتها،

(١) بالچ: أي انتبهي لمن يتقدم إليك.
(٢) عيالچ: عيالك: أي أهلك.
(٣) «النا» لنا.
(٤) المعفنة: ذات الرائحة الكريهة.
(٥) هذي: هذه.
(٦) نصاب الجدور: نصاب القدور الكبيرة ليطبخ بها للضيوف.
(٧) حِس: صوت والدها.
(٨) الناعور: يلعب الأولاد بالدوامه، ومنها نوع مجوف مثقوب من طرفه، فإذا دار سمع له صوت ويسمى ناعورا ويجمع على نواعير. وأكثر ما يتخذ الناعور من خشب الجوز.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

وتعنى بتربيتها تربية صالحة تؤهلها أن تكون أماً مثالية، تبر أمها أكثر من أخيها وعلى هذا فقد كانت تغني لها إذا رقصتها:

يمه[١] البنيه عيني تفرش[٢] لي وتغطيني
هذا سعد ما اريدو ياخذ مرتو ويخليني

فهي خير من سعد الذي يترك أمه إذا ما تزوج.

٩٥

وتذكر أن ابنتها جميلة، وقد ازدحم الناس على خطبتها يقصدون بيت والدها الذي ضاق «بالخطابات» وأبوها - رغم ما يقدمونه لها من اللؤلؤ والحلي - لا يزوجها:

كن جو التجار يخطبوها اشليلي لولو لبسوها
معمور بيتو الأبوها وش كن عطانا عطيه

٩٦

وقولها مباهية بجمالها وطول جذايلها:

بنان من حلاها كذايلها وراها
خطبها شيخ شمر أبوها ما عطاها

(١) يمَّه: يا أماه.

(٢) تبسط لي ما أنام عليه، وتغطيني بعد نومي. أما عويشة: فهي مصغر عائشة، وهو اسم شائع في الموصل، فيقولون: عائشة، عويشة، عشو، عشوشة اعويش.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

٩٧

وقولها واصفة جمالها ودلالها:

عـــزيـــزه مـــن حـــلاهـــا[١] طـــلـــكـــت[٢] نـــســـوان
والـــعـــبـــده[٣] وصـــيـــفـــه والـــعـــبـــد مـــرجـــان
لـو يـدري الـبـاشـا بـحـسـنـهـا دز[٤] لـــبـــوهـــا حـــصـــان

٩٨

وبنتها فريدة في جمالها ودلالها، وتعجز النساء أن يلدن شبيهة لها، وأن أمها تغني لها إذا رقصتها:

مـا أحـد جـابـهـا بـالـكـط[٥] إلا الـســمــك بـالـشـط[٦]
والـنـاس خـاضـتـه خـوض ومـيـمـا[٧] چـطـتـه چـط[٨]

(١) من حلاها، من حلاوتها: جمالها.
(٢) طلكت: سببت تطليق نساء.
(٣) العبده: المملوكة.
(٤) دز: أرسل.
(٥) الكط: قط.
(٦) الشط وتجمع على شُطوط: النهر.
(٧) ميما: تصغير أم.
(٨) چطته چَطْ: اي قفزته قفزاً.

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

المصادر والمراجع

- **الأبشيهي (أحمد)**
  - **المستظرف من كل فن مستظرف** مصر ١٣٤٨هـ
- **ابن الجوزي (عبد الرحمن)**
  - **زاد المسير في علم التفسير** – مصر ١٣٨٤هـ
- **ابن الجوزي (عبد الرحمن)**
  - **صفوة الصفوة** – حيدر آباد
- **ابن الجوزي (عبد الرحمن)**
  - **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** – حيدر آباد ١٣٢٥هـ
- **ابن حجر العسقلاني (أحمد)**
  - **الإصابة في أخبار الصحابة** – مصر ١٣٢٥هـ
- **ابن خلكان (أحمد)**
  - **وفيات الأعيان** – مصر ١٣١٠هـ
- **ابن دريد (محمد بن الحسن)**
  - **جمهرة اللغة** – حيدر آباد ١٣٤٥ هـ

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

■ **ابن رسته (أحمد)**

□ **الأعلاق النفيسة** – بريك ١٨٩١م

■ **ابن سعد (محمد)**

□ **الطبقات الكبرى** – طبع ألمانيا

■ **ابن ظفر الصقلي (محمد)**

□ **أنباء نجباء الأبناء** – مصر

■ **ابن عبد ربه (أحمد)**

□ **العقد الفريد** – مصر ١٩٥٠م

■ **ابن العديم (عمر)**

□ **الدراري في الدراري** – قسطنطينة ١٢٩٨هـ

■ **ابن عساكر (علي بن الحسن)**

□ **التاريخ الكبير** – دمشق ١٣٢٩هـ

■ **ابن العماد الحنبلي (عبد الحي)**

□ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** – مصر ١٣٥٠هـ

■ **ابن قتيبة الدينوري (عبدالله)**

□ **المعارف** – مصر ١٣٥٣هـ

□ **عيون الأخبار** – طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ

■ **ابن هشام (عبد الملك)**

□ **السيرة النبوية** – مصر ١٣٧٥هـ

■ **ابن كثير (إسماعيل)**

□ **البداية والنهاية** – مصر ١٣٤٨هـ

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

■ **ابن رسته (أحمد)**

□ **الأعلاق النفيسة** – بريك ١٨٩١م

■ **ابن سعد (محمد)**

□ **الطبقات الكبرى** – طبع ألمانيا

■ **ابن ظفر الصقلي (محمد)**

□ **أنباء نجباء الأبناء** – مصر

■ **ابن عبد ربه (أحمد)**

□ **العقد الفريد** – مصر ١٩٥٠م

■ **ابن العديم (عمر)**

□ **الدراري في الدراري** – قسطنطينة ١٢٩٨هـ

■ **ابن عساكر (علي بن الحسن)**

□ **التاريخ الكبير** – دمشق ١٣٢٩هـ

■ **ابن العماد الحنبلي (عبد الحي)**

□ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** – مصر ١٣٥٠هـ

■ **ابن قتيبة الدينوري (عبدالله)**

□ **المعارف** – مصر ١٣٥٣هـ

□ **عيون الأخبار** – طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ

■ **ابن هشام (عبد الملك)**

□ **السيرة النبوية** – مصر ١٣٧٥هـ

■ **ابن كثير (إسماعيل)**

□ **البداية والنهاية** – مصر ١٣٤٨هـ

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

- **ابو علي القالي**
  - **الأمالي** – طبعة دار الكتب المصرية
- **أبو الفرج الأصفهاني (علي)**
  - **مقاتل الطالبيين** – النجف ١٣٦١هـ
- **أبو فضل الله أحمد بن أبي طاهر**
  - **بلاغات النساء** – النجف ١٣٦١ هـ
- **أبو نعيم (أحمد)**
  - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** – مصر ١٣٥١هـ
- **البلاذري (أحمد)**
  - **أنساب الاشراف** – طبعة دار المعارف – مصر
- **البيهقي (إبراهيم)**
  - **المحاسن والمساوي** – مصر ١٩٠٦م
- **الثعالبي (عبد الملك)**
  - **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** – مصر ١٩٠٦م
- **ابن رجب الحنبلي**
  - **لطائف المعارف** – مصر ١٣٢٦هـ
- **الجاحظ (عمرو بن بحر)**
  - **البيان والتبيين** – مصر
- **الخطيب البغدادي (احمد)**
  - **تاريخ بغداد** – مصر ١٣٤٦هـ
- **الخطيب العمري (ياسين)**
  - **مهذب الروضة الفيحاء** – بغداد

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

- **دحلان (احمد)**
  - **السيرة النبوية** – مصر ١٩٢٦م
- **الدسوقي (عمر)**
  - **الفتوة عند العرب** – مصر
- **الذهبي (محمد)**
  - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** – مصر ١٣٢٥هـ
  - **تذكرة الحفاظ** – حيدر اباد ١٣٣٣هـ
- **الراغب الأصفهاني (حسين)**
  - **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء** – مصر ١٣٢٦هـ
- **الزركلي (خير الدين)**
  - **الاعلام** – دمشق
- **الزجاجي (عبد الرحمن)**
  - **الامالي** – مصر ١٣٢٦هـ
- **زينب فواز**
  - **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور** – مصر ١٣١٢هـ
- **السهيلي (عبد الرحمن)**
  - **الروض الانف** – مصر ١٣٣٢هـ
- **السيد المرتضى (ابو القاسم أحمد)**
  - **الامالي في التفسير والحديث والادب** – مصر ١٣٢٥هـ
- **السيوطي (جلال الدين)**
  - **بغية الوعاة في طبقات النحاة** – مصر ١٣٢٦هـ

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

■ **الصفدي (صلاح الدين أيبك)**

□ **نكت الهميان في نكت العميان** - مصر ١٣٢٦هـ

■ **المحب الطبري (أحمد)**

□ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى** - مصر ١٣٥٦هـ

■ **المحب الطبري (أحمد)**

□ **الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة** - مصر ١٣٢٧هـ

■ **عبد المجيد علي**

□ **التحفة المرضية في الأخبار القدسية**

■ **علي فهمي**

□ **حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة** - استانبول ١٣٢٤هـ

■ **كحالة (عمر رضا)**

□ **أعلام النساء** - دمشق ١٣٧٩هـ

■ **الميود (محمد)**

□ **الكامل** - طبعة دار الكتب المصرية

■ **المرصفي (سيد علي)**

□ **رغبة الآمل في شرح الكامل** - مصر ١٣٤٦هـ

■ **النسغي (عمر)**

□ **طلبة الطلبة** - دار الطباعة ١٣١١هـ

■ **ياقوت الحموي**

□ **معجم الادباء** - طبعة دار المأمون - مصر

■ **ياقوت الحموي**

□ **معجم البلدان** - مصر ١٣٢٣ هـ

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

■ **اليعقوبي (احمد)**

□ **تاريخ اليعقوبي** - النجف ١٣٥٨هـ

□ **مجلة المقتطف**

□ **مجلة الجزيرة الموصلية.**

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

الكشاف العام

فهرس الأعلام والأماكن والقبائل ١٢٧

فهرس القوافي ١٣١

فهرس المحتويات ١٤٣

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

فهرس الأعلام والأماكن والقبائل

(أ)

الآراميون: ١٠١

آل مخزوم: ٤٤

أبرهة الحبشي: ٣٧

أحمد بن سعد: ٧

أحمد عيسى بك: ٩، ١٠، ١٥

أم الأحنف بن قيس: ٤٤

الأقرع بن حابس التميمي: ١٧

أسماء بنت أبي بكر الصديق: ٣٩

ابن الأعرابي: ٥٤

أمامة بنت زينب بنت رسول الله (ﷺ): ١٩

أهل البصرة: ٤٢

أهل العراق: ٣٦

أهل الموصل: ٥٢

إيران: ٩٥

(ب)

باب السراي: ٨٩

باب العراق: ٩٤

بروكلمان: ١١، ١٢

البصرة: ٣٥، ٤١، ٤٥

البقيع: ٣٤

أبو بكر الصديق: ٣١، ٣٦

أبو بكرة: ١٨

البلاذري: ٢٤

(ت)

تغلب: ٩٤

بنو تميم: ٤٥

(ث)

ثعلب (أبو العباس): ٥١

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

(ج)

جامعة الموصل: ٧، ١٠
جبل المقطم: ٤٣

(ح)

الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٨
حران: ٧٥
الحسن بن علي بن أبي طالب: ٨، ١٧، ١٨، ٢٩، ٣٥
الحسن بن يسار البصري: ٤٢
الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٨، ٢٩
أم الحكم: ٢٨
أم الحكيم بنت عبد المطلب: ٣٣
حلب: ٦٩
حليمة بنت أبي ذؤيب: ٢٥
أبو حمزة الضبي: ٥٩
حمير: ٥٤

(خ)

خديجة بنت خويلد: ٣٩
خزاعة: ٣٠
الخلفاء العباسيون: ٣٧

(ذ)

ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق – ذو النورين = عثمان بن عفان

(ر)

رسول الله (ﷺ) = محمد بن عبدالله

(ز)

الزبير بن عبد المطلب: ٢٦، ٣٠
الزبير بن العوام الأسدي: ٣٥، ٤٠
زيد الخيل الطائي: ٤٦
أبو زيد النمري (عمر بن شبة): ٤٨

(س)

سحبان بن العجلان: ٦٢
ابن السراج البغدادي = محمد بن السري
ابن سعد: ٣٨
سعيد الديوه چي: ٢، ٣، ١٣، ١٦
سعيد بن صعصعة: ٤٨
سعيد عبده: ١٠، ١٥
أبو سفيان بن حرب: ٤١
سلمى بنت صخر: ٣١
السهيلي: ٢٣
سيف الدولة الحمداني: ٤٩

(ش)

الشيماء بنت حليمة السعدية: ١٢، ٢٥

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

(ص)

الصابئة: ٧٥

الصحابة: ٣٩

صخر بن عمرو بن كعب: ٣١

صفية بنت عبد المطلب: ٣٥

(ض)

ضباعة بنت عامر العامرية: ٤٤

ضرار بن عبد المطلب: ٢٨

(ط)

طيّئ: ٤٧

(ع)

أبو العاص بن الربيع: ١٩

العاص بن وائل السهمي: ٤٣

عائشة بنت أبي بكر الصديق: ٣٩

عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان: ١٩

العباس بن عبد المطلب: ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٣٨، ٣٩

عبد الله بن جعفر: ٢٥

عبد الله بن الحارث بن نوفل: ٤١

عبد الله بن الزبير بن العوام: ٤٠

عبد المطلب بن هاشم: ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٦

العراق: ٩

أبو عروة الأزدي: ٢٦

العرب الأقدمون: ٨

عضد الدولة البويهي: ٤٩

عقيل بن أبي طالب: ٣٤

العلماء الغربيون: ٨

علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣٤، ٣٦، ٤٢

أبو علي الفارسي: ٤٩

أبو علي الفسوي: ٤٩

عمر بن الخطاب: ٣٩، ٤٣، ٤٥

عمر بن شبة = أبو زيد النمري

عمر بن عبد العزيز: ٤٢

عمرو بن العاص: ١٩، ٤٣

أبو عمرو بن العلاء: ٥٠، ٥٤

عيسى دده (مزار): ٧٩

(ف)

فارس: ٤٩

الفاروق = عمر بن الخطاب

فاطمة بنت أسد: ٣٤

فاطمة الزهراء: ٣٥

أم الفرزدق: ٥٢

أم الفضل بنت الحارث الهلالية: ٣٩

الفضيل بن عياض: ١٨

فهر: ٣٩

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

(ق)

القالي (أبو علي): ٢٦
القاهرة: ١٠، ١٥
ابن قتيبة: ٣٣
قثم بن العباس بن عبد المطلب: ٣٨
أبو قحافة: ٣١
قريش: ٧، ٢٦، ٣٣، ٣٧
ابن القرية: ١٨
قيس بن عاصم بن سنان المنقري: ٤٥
قيس بن عدي: ٣٠
بنو قيس بن عدي: ٣٠

(ك)

الكعبة المشرفة: ٢٤

(م)

المتنبي: ٤٩
محمد بن حبيب البغدادي: ٧
محمد بن السري بن سهل (ابن السراج البغدادي): ٤٩
محمد بن عبد الله (ﷺ): ٨، ٩، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٤٤، ٩٣
محمد بن المعلى الأزدي (أبو عبد الله): ١١، ٢١، ٢٦
محمد نايف الدليمي: ٧
المدينة المنورة: ٣٦، ٤٠
المرتضى (السيد): ٥٠
المسجد الحرام: ٣٧
المسلمون: ٨، ٣٩
معاوية بن أبي سفيان: ١٩، ٣٦، ٤١، ٤٢
معن بن أوس: ٢٠
أم مغيث: ٢٨
الملتزم: ٢٤
منفوسة بنت زيد الخيل: ٤٥
أبو موسى الأشعري: ٤٥
الموصل: ٩، ١٠، ٤٦، ٦٧-١١٨
ميمونة بنت الحارث (زوج النبي ﷺ): ٣٩

(ن)

النمرية (امرأة عبد المطلب): ٣٦
نوفل بن خويلد: ٣٥

(هـ)

بنو هاشم: ٥٥
هند بنت عتبة: ٤١
أم الهيثم: ٥١

(ي)

يونس بن حبيب الضبي: ٥٢

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

فهرس القوافي

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الألف المقصورة			
اليتمشى	–	٤	٨١
قافية الهمزة (الهمزة الساكنة)			
سوداءْ	–	٣	٦٥
قافية الباء (الباء الساكنة)			
كذبْ	صفية بنت عبد المطلب	٥	٣٥
جعابْ	–	٤	٨٠
الملعبْ	–	٤	٨٨
الكلبْ	–	٤	٨٩
بالجيوبْ	–	٢	٩٦
الباء المفتوحة			
الكعبَهْ	أم عبد الله بن الحارث	٥	٤١
وشبا	–	٣	٤٨
خبَّهْ	–	٣	٦٤

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
الباء المكسورة			
حبِّ	سعيد بن صعصعة	٣	٤٩
خبِّ	–	٣	٦١
صبِي	–	٦	٧٤
قافية التاء (التاء الساكنة)			
صدقتْ	–	٤	٩٩
هلّيت	–	٤	٩٩
للبنات	–	٤	١٠٥، ١٠٨، ١١٠
ثبات	–	٤	١١٣
التاء المفتوحة			
ستًّا	–	٣	٩٧
التاء المكسورة			
قلتِ	–	٤	١٠٧
قافية الجيم (الجيم الساكنة)			
الريجْ	–	٤	٧٧
هلا بيجْ	–	٤	١١٣
بالجْ	–	٢	١١٦
قافية الحاء (الحاء المضمومة)			
صوالحُ	معن بن أوس	٢	٢٠
قافية الدال (الدال الساكنة)			
الولدْ	–	١	١٧
الولدْ	–	٤	٤٦

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ولدْ	–	٥	٤٧
أنكد	–	٤	٦٢
أولاد	–	٤	٨٩
بالبلدْ	–	٦	١٠٨
الدال المفتوحة			
محمدا	الشيماء	٥	٢٦
عنجدَهْ	–	٣	٥٣
أجدادا	–	٤	٦٢
مردودَه	–	٤	٧٩
الدال المكسورة			
وشاهدِ	عبد المطلب	٧	٢٤
ندِّ	سلمى بنت صخر	٢	٣٢
وجدي	–	٣	٥١
هادي	–	٤	٧٩
المنادِي	–	٤	٨٢
قافية الراء (الراء الساكنة)			
كبرْ	الزبير بن عبد المطلب	٥	٢٨
وبرّ	أم حكيم بنت عبد المطلب	٧	٣٣
كبرْ	عبد المطللب	١٠	٣٧
كمرْ	–	٤	٧٦
اصغير	–	٤	٧٩

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
شمّرْ	–	٥	١١٤
حضورْ	–	٤	١١٦
الراء المفتوحة			
مفخرَه	–	٢	٥٠
يكبرا	–	٢	٥٤
قمطرةْ	–	٢	٦٦
والديرَهْ	–	٦	٧٩
الحارَهْ	–	٤	٨٣
بالديرَهْ	–	٤	١٠٣
المثبورَهْ	–	٤	١٠٤
الراء المضمومة			
المهرُ	المرتضى	٣	٥٠
الراء المكسورة			
المأشورِ	سلمى بنت صخر	٢	٣٢
بكري	أم الفضل بنت الحارث	٤	٣٩
الكبرِ	–	٣	٦٤
قافية السين (السين المفتوحة)			
ونفسَهْ	الحسن البصري	٤	٤٣
السين المكسورة			
النعاسِ	–	٣	٥١
قافية الشين (الشين المفتوحة)			
والحشا	–	٤	١٠٢

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
الشين المكسورة			
اليمشِي	–	٤	٨٢
قافية الصاد (الصاد الساكنة)			
تنكصْ	–	٢	٧٥
بالكفصْ	–	٤	٨٠
قافية الضاد (الضادالمكسورة)			
الأرضِ	–	٢	١٧
البياضِ	–	٢	٥٠
قافية الطاء (الطاء المفتوحة)			
الكطا	–	٤	٩٠
قافية العين (العين الساكنة)			
تكعْ	–	٢	٨٧
العين المفتوحة			
طكعَهْ	–	٤	٨٢
دراعَهْ	–	٤	٨٤
العين المكسورة			
سلفعِ	سحبان بن العجلان	٤	٦٣
قافية القاف (القاف الساكنة)			
عتيقْ	سلمى بنت صخر	٦	٣١
بشمشليقْ	–	٣	٥٥
القاف المفتوحة			
حزقَّه	رسول الله (ﷺ)	٢	٢٩

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
الطريقا	–	٤	٤٧
القاف المكسورة			
ورقِّهِ	حليمة السعدية	٣	٢٥
الإبريقِ	أسماء بنت أبي بكر	٨	٤٠
عتيقِ	الزبير بن العوام	٣	٤٠
العراقِ	–	٣	٥١
الدقاقِ	–	٤	٥٢
نطاقِها	سحبان بن العجلان	٣	٦٢
المفارقِ	–	٣	٦٥
قافية الكاف (الكاف الساكنة)			
أباكْ	منفوسة بنت زيد الخيل	٣	٤٦
اعويناتكْ	–	٣	٧٥
وتنكْ	–	٤	٨٥
إيدكْ	–	٦	١٠٠
الكاف المفتوحة			
فيكا	–	٥	٥٤
الكاف المكسورة			
أفوكِ	–	٤	٦١
عينكِ	–	٤	٧٦
قافية اللام (اللام الساكنة)			
بليلْ	فاطمة بنت أسد	١	٣٤
عقيلْ	فاطمة بنت أسد	٥	٣٤

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
عملْ	قيس بن عاصم	٤	٤٦
عملْ	قيس بن عاصم	٣	٤٥
الرجلْ	أم الفرزدق	٧	٥٢
الطويلْ	–	٤	٧٨
بالغطلْ	–	٤	٨٦
هطلْ	–	٤	٨٨
تعالْ	–	٤	١٠٠
لو جنجلْ	–	٤	١٠٢
اللام المفتوحة			
ذوآلَهْ	–	٢	٢٩
مالَه	ابن السراج	٣	٤٩
جتّالَهْ	–	٤	٨١
وعلَّا	–	٦	١٠١
اللام المضمومة			
كلُّوْ	–	٤	٧٧
اللام المكسورة			
رجلِه	أم الأحنف بن قيس	٤	٤٤
هزلِهْ	أم الأحنف بن قيس	٣	٤٥
العالي	–	٢	٦١
العالِي	–	٤	٩٢
قافية الميم (الميم الساكنة)			
وقدمْ	عبد المطلب	٥	٢٥

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
الأشمْ	العباس بن عبد المطلب	٢	٣٨
كرمْ	العباس بن عبد المطلب	٥	٢٧
الحكمْ	أم الحكم	٤	٢٨
قثمْ	العباس بن عبد المطلب	٢	٣٨
قثمْ	العباس بن عبد المطلب	٣	٣٨
حمامْ	–	٤	٧٨
نم نمْ	–	٤	٨٦
الميم المفتوحة			
حلما	العاص بن وائل	٥	٤٣
المحرمَهْ	ضباعة بنت عامر	٧	٤٤
السما	–	٤	٩٢
الميم المضمومة			
كريمُ	هند بنت عتبة	٦	٤٢
هشامُ	ضباعة بنت عامر	٥	٤٤
عصامُ	–	٣	٦٦
الميم المكسورة			
أمِّي	الشيماء	٣	٢٦
عبدمِ	الزبير بن عبد المطلب	٦	٢٧
قافية النون (النون الساكنة)			
ظنْ	ضرار بن عبد المطلب	٤	٢٨
للبنينْ	–	٤	٧١، ٩٠
دلالين	–	٤	٧٨

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ودنْ	–	٤	٨٣
النسوانْ	–	٤	٩١
للبنينْ	–	٦	٩٣
اتكونْ	–	٦	١١٠
السنان	–	٤	١١٤
لا تبكينْ	–	٤	١١٥
النون المفتوحة			
يأتينا	امرأة أبي حمزة الضبي	٧	٥٩
أجداحنا	–	٤	٨٠
بابانا	–	٤	١٠٠
فرحانَهَ	–	٢	١٠٧
النون المضمومة			
سنُّوْ	–	٢	٧٥
حيرانُو	–	٤	٨١
النون المكسورة			
والرحمنِ	–	٣	٣٣
تفليني	–	٣	٦٢
الفتيانِ	–	٤	٦٣
الأردانِ	عبد المطلب	٧	٢٣
مشانِ	–	٣	٦٦
عيني	–	٤	٧٦، ١١٧
جاني	–	٤	٧٦

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
حزينِي	–	٦	٩٨
قافية الهاء (الهاء الساكنة)			
باللهْ	–	٨	٧٧
طكعهْ	–	٤	٨٢
يا اللهْ	–	٢	٨٧
الهاء المفتوحة			
باقوها	–	٥	٨٤
أشمها	–	٢	٦٥
دمشطيها	–	٤	١٠٩
يخطبوها	–	٤	١٠٩، ١١٧
خطبوها	–	٤	١١٠
لها	–	٥	١١١
هلا بيها	–	٤	١١٢
الهاء المكسورة			
ربهِ	سلمى بنت صخر	٢	٣١
فيهِ	–	٦	٤٨
قافية الواو (الواو الساكنة)			
سنوْ	–	٢	٧٥
كلوْ	–	٤	٧٧
حيرانوْ	–	٤	٨١
باقوْها	–	٥	٨٤
وقفوا لوْ	–	٤	٨٧

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
جدتوْ	–	٤	٩٤
عمتوْ	–	٤	٩٤
خالتوْ	–	٤	٩٥
ميمتوْ	–	٤	٩٥
الميمتوْ	–	٤	٩٥
عمتوْ	–	٣	٩٦
قربانوْ	–	٤	١٠٢
زبوْ	–	٤	١٠٣
قافية الياء (الياء الساكنة)			
بأبيْ	عبد المطلب	٣	٣٠
قصيّ	عبد المطلب	٢	٣١
أبيْ	فاطمة الزهراء	٢	٣٦
النبيْ	فاطمة الزهراء	١	٣٦
الجواريْ	–	٣	٦٠
العاليْ	–	٢	٦١
صبيْ	–	٦	٧٤
هادِيْ	–	٤	٧٩
اليمشيْ	–	٤	٨٢
العاليْ	–	٤	٩٢
نبيْ	–	٨	٩٣
يولّيْ	–	٤	٩٦
بالديليْ	–	٤	١٠٣

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
مشيْ	–	٤	١١١
الصبيْ	–	٢	١١٥
الياء المفتوحة			
ليَهْ	هند بنت عتبة	٢	٤٢
جاريهْ	–	٨	٦٠
ابنيَّه	–	٢	٧٤
وديّهْ	–	٤	٨٠
قطايَهْ	–	٤	٨٥
حلاها	–	٤	١١٧
حلاها	–	٦	١١٨
ابنيَهْ	–	٤	١٠٩
خيَّا	–	٤	١١٢
غاليَه	–	٤	١١٤
الياء المكسورة			
بقيِّهْ	–	٦	٩٨

d:/Therese/arabia 2012/Ach3ar Al Tarkis 3nd Al Arab (2012)/Ach3ar el tarkis.3d
- 9/7/2012

فهرس المحتويات

ما ورد من تعليق عن كتاب أشعار الترقيص عند العرب ٧

المقدمة ١٥

١ أشعار الترقيص عند العرب ١٦

٢ أشعار الترقيص في الموصل ١٦

الابن ريحان من الجنة ١٧

البنت ريحانة أشمها ورزقها على الله – حديث شريف – ١٩

المال والبنون زينة الحياة الدنيا ٢٣

البنات ٥٧

أشعار الترقيص في الموصل وما يغنى للأطفال والأولاد ٦٧

البنون ٧١

البنات ١٠٥

الكشاف العام: ١٢٥

فهرس الأعلام والأماكن والقبائل ١٢٧

فهرس القوافي ١٣١